

http://www.scan2net.de

الون من بين الذين فهمو عذا البيان على حقيقته ١

النظام الهاشمي م ومن أجل هذا الهدف يستعد حكام الاردن لتقديم

اللاجئين خارج الوطن لمنظمة التحرير وكانت كذلك اسرائيل حريصة على رغض الدولة الفلسطينية المستقلة اضمائة وحدة الشبعب الفلسطيني يضا كقاعدة لمرزيد من التسلل السوغياتي » .

فهل هي مجرد مفارقة مضحكة أن توافق اسرائيل على شعار «عروبة

رحمة الحراب الارسية - الاسرابيليه، ويبقيها كمعبر اقتصادى بين الدولة

\_ وتجمع بين الصهاينة والنظام الهاشمي مصالح حميمة في تقسيم وتمزيق الشعب الفلسطيني الى عدةشعوب ، لان هذه هي الوسيلية الوحسيدة الخضاع هسدًا الشبعب والخلاص من خطره الاستراتيجي على المشروع الصهيوني فسي فلسطين والقاعدة الاستعمارية التسي يمثلها سائسر التنازلات على حساب شعب السطين وارضه المحتلة لصالح العدو

لذا كأن الاردن حريصا كما جاءمي بيان الاسكندرية مع السادات ، على اغتصاب حق تمثيل قسم محن شعب فلسطين ، وترك قضية تمثيل لانها حسب تعيم أيجال الون «ستكون لهذه الدولة ميول لتصبـــح متطرفة وتحريرية وحدية تجاه كــل من اسرائيل والاردن ، . . وقد تستخدم

الصهيونية وبين الأردن وسائر بلدان المنطقة استمرارا لسياسة الجسور المفتوحة التيجني ثمارهاحكام الاردن وفي المقابل فان القوى الوطنية التي تمثل اوسع طبقات الشعب الفلسطيني وحدها التي تصطدم مصالحها وحقوقها مع مشاريع من هذا النمط تهدف الى تدمير اسس وجودها المستقل ونموها وتطورها لصالح القوى الاستعمارية الصهيونية ـ الهاشمية .وهي وحدها

التي تستطيع ضمان « عروبة هذه الارض » مقابل التفريط الهاشسمي

ومشاريع الاقتسام مع دولة الصهاينة .

وقبل هذا التصريح بيوم واحد ، اعلن متحدث باسم الحكومة الاردنية أسفه " بسبب الموقف الذي اتخذته أوساط منظمه التحرير تجاه البيان المصري \_ الاردني ، ودعا الى وحدة العمل العربي من اجل استعـــادة الارض المحتلة ، لان المهم هو «عروبة هذه الارض » قبل البحث في حقوق

فلسطينية الارض هي وصدها ضمان عروسها

لماذا تحكاول الاوسكاط اليمينية

السترويج للمملكة المتحدة

نتحب اسم عسروبة الأرضك!

وقبل هذا باسابيع واشهر دابت اوساط يمينية في عدد من الانظمة العربية على تكرار هذه المعزوغة عبأن استعادة عروبة الارض المحتلة تأتي بالدرجة الاولى قبل البحث فيتقرير المصير للشعب الفلسطيني عليها ا. . و اذا كان تسعار حن هــــذا النوع يبدو من زاوية المنطق الشكلي مقبولا ، ولذا تشدد هذه الاوساط على استخدامه ، فان اغرب ما في الامر انها تعطي لهذا الشمار مضموناواحدا وهو استعادة الملك حسين للسيطرة على الضغة الغربية بدلا من القوى الوطنية الفلسطينية . وكان هذه القوى ليست عربية ، ولا تشكل الضمانة الفعلية لعروبة هذه الارض ولجهم المخططات الاستيطانية والتوسعية الصهيونية عليها!!

رغم كل التفسيرات الشكلية التي بادر لطرحها اسماعيل فهمي 6 وزير

الخارجية المصري ، حـول البيان الاردني - المصري ، فقد كان ايجال

وفي تصريح ادلى به للتلفزيون الاسرائيلي في ٢٦ - ٧ - ١٩٧٤

اكد وجهة النظر الاسرائيلية تجاه البيان المذكور بقوله « لا يسوجد فرق

كبير فيما يتعلق بالقضية الفلسطينيةبين بيان الوزارة الاسرائيلية يسوم

الاحد الماضي ، والبلاغ المشترك الذي صدر بعد اجتماع السادات والملك

ومع هذا . . وانطلاقا من حقائق الواقع يتبين فعلا اية ضمانات

عارفان العالمات السوفان

بروت ٥/٨/٤٧١ - العدد ١٨٢ - السنة ١٦ - الممره ١٥ ود. ل

الارض » المحتلة بالمضمون نفسه الذي يطرحه الملك حسين واليمين العربي؟! ام أنه تزاوج وثيق بين مصالح كل هذه الاطراف من اجل منع الخطر الفلسطيني كما شرحه الون ؟!

\_ ويقود هذا كله الى التمهيد دلمشروع الملكة المتحدة ، الضمانسة الوحيدة لحماية المشروع الصهيوني - الهاشمي في وجه النهوض الوطني

واستعادة « عروبة الارض المحتلة »بهذا المضمون الذي يحافظ على الوجود الاستعماري الاسرائيلي بأشك الجديدة وبتشجيع واقرار من النظام الهاشمي ، هي الخطة الفعلية التسييروج اليمين العربي للسير عليها . انها الخطة التي تحقق تسوية سريعة تنسجم تماما مع اسس الحل الاميركي في عموم المنطقة ، وتضمن استقرار اللنفوذ والمصالح الامبريالية دون أي زُعاج او خطر تمثله هـذه « القنبلة المؤمنة » \_ كما وصفها المسؤولون الاسرائيليون - التي تسمى دولـة فلسطينية مستقلة

هل يكرر التاريخ نفسه ؟! احياناوفي ظروف استثنائية جدا ، واذا كانت الرجعية العربية قد خاضت معاركها عام ١٩٤٨ تحت شعــار ((انقاذ فلسطين وهزيمة الصهيونية ))وقادت بالتالى الى تمزيق فلسطين وشعبها واحياء المشروع الصهيوني، فإن الرجعية واليمين العربي الان وتحت شعار (( عروبة الارض اولا )) ويرميان الى تكريس المشروع الصهيوني وتوسيعه وتحقيق أهدافه الاولى فيملهاة جديدة ؟!

ان ربع قدرن من الزمان يفصل بينهما ، وبزغت في هذه النطقة والمالم شموسا تحسررية عديدة استجعل تكرار الماسأة وهما يحصد ثماره أصحابه ودعاته ١٠٠ لمروبة الارض المحتلة تقدمها هده الاوساط اليمينية عندما تروج لمساريع وافكار تدعو الى اعادة الحاقها بالنظام الهاشمي

- ان هذا النظام انطلاقا مسن مصالحه ، لامسانع في اقتطاع اجزاء حديدة من الضفة الغربية المحتلة وابقاء انماط من الوجود العسكري والمشاريع الاستيطانية والنفوذ الاقتصادي الصهيوني فيها ، بل أنه حريص على ان يكون للصهاينة مثل هـ ذاالوجودلانه احدى الضمانات التي تساعده في لجم الشعب الفلسطيني واخضاعه وتؤكد المعلومات القادمة من الاردن ان مشروع فيك الارتباط الاردني لايهدف لتحقيق انسحساب اسرائيلي تام وكامل عن الاراضى المحتلة ، بلانه يستعد للحفاظ على الوجود المسكري والمستوطنات فسي اغوار الاردن واجزاء واسعة مسن الضفة الغربية مقابل عودة الادارة المدنية الاردنية بما فيها اجهزة الشرطة الى عدد من مدن الضفة الغربية حيث الكثافة السكانية العالية من الفلسطينيين . وبهذا يتحقق مايمكن أن يسمى « اقتساما للنفوذ » والمصالح بين الاردن واسرائيل في هذه الاراضي

ومن جانبه اكد اسحاق رابين على ترحيب اسرائيل بسهذا « الحل » لاقتسام الضفة الغربية بقوله : \_ « أن أسرائيل تقبل التفكر في ملك اشتباك (وظيفي) وليس جغرافيامع الأردن » . وأوضح رأيه فسي عبارة اخرى بأنه يعنى « أن يبقى الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية ويبقى الاستيطان اليهودي ، ويقوم الاردن بتنفيذ بعض مجالات العمل

أن هذا الحل النموذجي لاسرائيك هو كذلك بنفس المقدار بالنسبة للنظام الاردنى ، لانه يمنحه موطىء القدم الذي يحتاجه في الضفة الفربية ، ويرغم سكانها الفلسطينيين علسى السليم بالامر الواقسع الجديد تحت

□ ردود فعل الصنغة الغربّية على في البيان المصرى - الأرديث □ □ وجود المقاومة في لبنان بين "الحل الكتائبي " والمصلحة الوطنية.

سَالمَة مسقط:

# وقائع الدعم المصرى لسلطنة عمّان

لاول مرة في الاعراف الدبلوماسية، يقوم السفير المصرى في مسقط بتخريج دفعة من المرتزقة التابعين لجيش قابوس يوم ٢٧-١-٧٤ في معسكر للقوات المرتزقة في « غلا » بعمان الداخل .

مع الانظمة المشائرية في الخليج العربي ، غان

التطورات اللاحقة كشفت أن هذا المديع هو

فخلال عام ٧١، جاء المثل الشخصى للرئيس

المصرى والقي عدة معاضرات في الاسدسة

العمانية ، تركزت كلها على توضيع أبعــاد

((الثورة القانوسية)) ومغزاها التاريخيي

وتلاحبها مع الثورة المصرية ! وحاول اقتاع

المواطنين المهانيين بأن بلادهم مستقلة! وعندما

ساله اهد المواطنين في صور عن تفسيره

للوجود المسكري البريطائي سواء غيما يتعلق

بالقواعد العسكرية او المستشارين او الوزراء،

وبعد ذلك تدموت المساعدات المصرية علسي

النظام القابوسي بشكل يتناسب والانحرافات

التى تحدث داخل النظام المصري ودرجة قربه

فقد قبلت الدوائر البريطانية في مسقط \_

قبل حرب الموبر \_ أن يساهم النظام المصرى

في تدعيم نظام قابوس في مجالات الاعلامو السلك

الدبلوماسي والتعليم ، وأوصدت في وجهه

ابواب المعالات الأخرى . واثبتت غالبية المناصر

التى ارسلها النظام المصري أنها ضليعة غسى

تزوير التاريخ وانها ديماغوهية من الطسراز

الاول الى الحد الذي حسدتها فيه المرتزقة

وبعد حرب اكتوبر ، والأنحراف السريسم

الذي جرى في النظام المسرى ، اتفسيح

للإمبرياليين مقدار الفائدة التي يمكن أن يجنونها

مِنْ المساعدات المصرية لقابوس ، فتم العديد

من اللقاءات بين المسؤولين العمانيين ويسين

المساولين المريين ، ويسالست نتيجتهــــا

١ \_ صرح قابوس بأنه سيستعين

بالفلاحين المصريين!! لتحقيق ثـورة

زراعية في عمان . وانتشال الفلاح

وكانت تدفع ادارات الشركات باتخاذ المواقف

أن المتنبع للأحداث والنضالات التي خاضها

شبعينا في البحرين ، ليجد بان السلطة دائما

تقمع أي تحرك وطنى وبالتالى يجد بانها

كانت تنوى القيام بضرب الحركة الوطنية وكان

لبحث عن مبررات ولو أنها لا تحتاج لأي مبرر

هن تئوى تنفيذ مخططاتها ، وتأتى حركــة

الاضرابات الاخرة والوضع المتدهور واللذي

نحمل السلطة بشكل مباشر مسؤولية تفاقم

وانطلقت السلطة من عقالها لتزج بعشرات

المناضلين من عمالنا في السجون والمعتقلات،

وتسرح المثات من اعمالهم ، متحدية كافــة

المتعلقة ضد المطالب العادلة لعمالنا .

فلاحون ورجال أون

مصريون لعمان

في المادين النالية :

من التوجهات الامبركية .

ترجه حديد للسياسة المصرية .

وتكتبيب هذه الحادثة المادها الخطرة على الصعيد السياسي وانعسكري للدور الذييطمح النظام المصري أن يقوم به لندعيم حكم الخيانة في مسقط ومستاعدة الغزو الايراني لسحق الثورة العمانية والحاق عمان بكامل المخطسسات

فلاول مرة في التاريخ يقوم سفير دولة مسا بالتدخل في شؤون بلد من البلدان الى درجية الاشتراك إلى تخريج دفعة من الجنود بعد القاء خطبة عصماء فيهم ، وتوزيع الجوائز على القائزين والمتفوقين كما لو كان وزيرا للدفاع او قائدا للندريب .

ولم يفت السفي المصري أن يوضع مدلولات هذا الحدث الغريد ، فقد قال في بداية خطابه : ۱ . . . وهو ان دل علیشیء فانما يدل على الروابط الاخوية الوثيقة القائمة بن عمان ومصر ٥٠٠ ويبرهن بوضوح أنجلالة السلطان المعظم قد حقق عمليا أن العرب أمة وأحدقًا)، وليس خاف على احد الملاقات المتطـورة، والدثيقة من النظام المصرى الذي انحرف نهائيا عن الركب التحرري ، واصبح احد ملحقات الاسرىالية الاسركية ، وركنا من اركان اليممن العربى في فترة قصيرة جدا هسده عليها غلاة الرحسين ، وأدَّهل التواثر الامتريالية بها . وبن النظام القابوسي الذي يريد المساعدة الخارجية من أي كان ، ومستعد أن يقدم في سبيل تثبيت وجوده كافة النسهيلات والإغراءات التي نصل الى هـد التنازل عـن شكليات

ولقد عبر السفير المصرى - الذي يقدم برامج اسبوعية وعظية في اذاعة السلطنة - بصدق عن النوجهات الحقيقية فيما يتعلق بعمان ، وسعد الى الاذهان شريطا كاملا من المواقسف المزرية للنظام المصرى في عهده الجديد .

نعند اللحظات الاولى لجيء قابوس ، طبلت غالسة الصحف المصرية لهذا الانقلاب البريطاني واعتبرته ثورة عارمة ستخرج عمان من الظلمات الى النور ، واذا كنا لا نحسد الصحافة المصرية التي اعتادت على كيل المديح للأمراء لقاء مبالغ معدودة ، واضبح ذلك عرضا من اعراف تعاملها

العجاديد

منعتمال البحريين

منذ حوالى الشهرين وحتى الان تمر الحركة

العمالية والقوى الوطنية في البحرين في مرحلة

بالغة الخطورة عندما بدأ النظام الرجعي

تبط بالاستعمار والامبريالية العالمية بنا

مباشر يشمر بتنامى الحركة الممالية فيالبحرين

وبالتالي في عرفه ومفاهيمه تشكل خطرا على

مصالحه .. بدأ بحيلة واسعة بتسريح أعداد

كبيرة من عمالنا وابعادهم من اعمالهمبالتحالف

مع الاستثمارات والشركات الاجنبية مما جعل

عمالنا يدافعون عن انفسهم بتصعيد نضالهم

باضرابات مستمرة بعد أن فشلت كافة السعل

الطبيعية وأمام اصرار السلطة على مواقفهاء

العماني من أساليب الزراعة القديمة، بالاضاقة الى استصلاح أراض زراعية جديدة مهمة تقوم بها حاليا شركات المن كية كبرى ، وتحتاج الى فلاحين من طراز جديد !! ( للعلم هناك الالاف من الفلاحين الذين تركوا الارض في عمان الداخل وذهبوا للعمل مصع الشركات أو باتوا عاطلين عن العمل في مطرح ومسقط ، نتيجة السياسة ألزراعية التمى دهورت الاوضاع

٢ - تم توقيع بروتوكول ثقافي يقضى بتزويد السلطنة بها تحتاجه من المذيعين والصحفيين ، واقامة دورات للبوظفين العمانيين .

والأشراف الكامل على برامح التلفزيون الملون \_ في بلاد لا تصـــل الكهرباء الى ٩٩٥٩ ٪ من قراهاومدنها \_ والذي سيقام في مسقط وصلالة .

٣ \_ اعطاء نظام قابوس ما يحتاجه من الدبلوماسيين المصريين والخبراء والمستشارين لرفع مستوى جهسا الدولة وتثبيت دعائمها في هذه المرحلة التي تواجه سخطا شعبيا متزايدا

اجابه بأن ذلك يحدث في اعرق البلدان استقلالا! نتيجة الغزو الايراني . وأن وجود القواهد المسكرية لا يخل بالاستقلال ٤ \_ تبت محادثات عسكرية بين

مسؤولين من وزارة الدفاع القابوسية وبين مسؤولين مصريين في القاهرة في شهر ٤-٤٧ ، ويقال أن بعثة عسكرية مصرية قد وصلت في النصف الاول من هذا العام الى عمان لدراسة احتياهات النظام ، ومسايشي الاستفرابان كل هذا التحرك المصري لم يثر استنكار الدبلوماسية الايرانية التي كانت ــ من عهد عبد الناصر ،

تصرّ خ ضد اى تدخل في شؤون الخليج من الدول « البعيدة عنه » !! ه \_ اما على صعيد الامن العام والمخابرات غييد أن الخبرة الكبرة التي يتمتع بها النظام المصرى سنستثمر لخدمة البريطانيين والابرانيين في عيان ، لنسهم مع المخابرات الاردنية فسي

ملاحقة الحركة الوطنية العبانية وأنصار الجبهة

الشعبية بشكل خاص ، عودة لايام الخلافة

وثاني هادثة السفر المصري ، لنكشف هجم المراهنة التي يبديها الامبرياليون على النظام المصرى ليقوم بدوره في تهدئة الحماهر العمانية ومليلة الراى العام العماني الى حين الخروج من المازق الذي انحشر فيه انتظام من جسراء الفزو الابرائي .

ويفتتع السفير خطبته العصماء بسرد قصة

الشاعر ، متحاوزة ابسط مفاهيم وقواعد

حقوق الانسان ، وأخذت الاوضاع تسوء أكثر

وتتردى بعدما أصبح جهاز الامن والمخابسرات

بتوهيه المخابرات البريطانيسة بشخص

(( أندرسون )) متحكما بالاوضاع ، مصادرا

للحربات العابة ، وتطورت كما هو مخطط لها،

الاعتقالات لتشبهل المشرات أبضا مسن القوى

ان عمالنا البحرانيين والمناصر الوطنية

تتعرض الى أقسى أنواع التعذيب في سجون

(نحدا)) وسافرة والقلعة على أبدى ضباط

المخابرات البريطانية والاردنيسة وعملائهم

المطيين ، ويتعرضون لفترة اعتقال تثفيها كل

يا أجرار المالم :

أعراف المدالة والقانون .

« كان هناك شاب دهب الى أوروبا لطلب الملم . . قضى هذا الشاب ماشاء الله له ان - الخطة الأمني ركبية - الصهب ونية دخلت مركبة جديدة سالبيان المصر رى - الأردف يقضي بدرس ويتعلم . . وراى ما وصل اليه - المسك اقتة المناسطيلية - الإستراكية مكرورة وطنية وو ومية قوع المية ي العالم من تقدم ورقي . . . ودرس فيما درس الجندية مثلكم ... أي درس العلوم المسكرية . . فقد كان هذا الشاب بحمل بين جنبيه قلب بطل . ولما عاد الشاب الى وطنه ... وراه متخلفا عن ركب الحضارة .. حاول أن يأخلف بيده ليلحق بالمركب . . ولكن أباه الشيخ رغض ولم يسمح له بذلك . . فثار على أبيه من اجل وطنه . . وبدأ الشاب بعمل ليل نهار .. من اجل وطنه الحبيب والي سبيل شسعبه الوضي » . وعلى طريقة العجائز عندما يتحدثن مسع

الاطفال ، ينهى السفير المصري قصته المنسرة جدا . . والتي رددتها المخابرات البريطانيسة الالف المرات . . بقوله :

\_ على طريق الحكواتي \_ يقول فيها :

(( أيها الجنود . . . بسعدني أن أقص عليكم

قصة مثرة ... ولكنها قصة صدق وحق ...

فقد سجلها التاريخ وبهرت انظار العالم »!

هل تدرون من هو هذاالشاب ؟ انه قابوس !

ويختتم فصل من قصته المترة جدا! ليبدأ قصل اخر .

يقول السفير : " وبهذه المناسبة اود ان اقول . . بسوت عسال . . رحم الله سعيد بن تنمور - وعفا عنه وغفر له . فمهما كانت له من هفوات او اخطاء \_ اذا جاز لي ان المول ذلك ـ فان له اكبر حسنة ، ، أن لـ ه المكرمة العظمي التي قدمها لعمان . . اجل لقد قدم لكم قابوس ! غلولا سعيد ما كان قابوس !! »

ويختنم خطبته المصماء بقوله : ان الله يوصينا باطاعة أولى الامر منا . (( وأولو الأمر هم الذين جعلهم الله خلفاء

له في الارض » ! ﴿ قُولَي الأمِر في مصر هو الرئيس السادات

. . وولي الامر في عمان هو السلطان قابوس لا شك أن المستمعين الى الخطاب

سير حعون قرونا الى الوراء ١٠٠ الى العصر العباسي ، حيث كان الخلافة ظل الله في الارض ٥٠ والى زمن كانت الكلمة تباع في سوق النخاسة .

اما السفر المصرى ، فقد تفوق ولا شك على الجميع! لكن ما هو ادهى من ذلك ، تعيره عن توجه كامـــل السياسة التي تريد ارسال قـوات مصرية الى عمان للمحافظة على ولي الامر فيها !!

أنفا نفاشدكم التدخل الفورى وممارسةكافة

الضغوط على السلطة العبيلة في البحرين من

أحل اطلاق سراح كافة المعتقلين من العبال

والوطنيين واطلاق حرية العمل النقابي ،

ونطالبكم فضح السلطة في البحرين عبرر

هيئاتكم ومنظماتكم النقابية والحقوقية وعلسي

ثقرا بأن الإرهاب لن يزيدنا سوى استمرار

من أجل الحصول على مطالبنا العادلة ، وكل

تحرك ودعم من جانبكم سيعزز من صهودنا

الجربة لكافة المتقلين في سجون البحرين .

الموت لاعداء امتنا وشعبنا وطبقتنا العاملة

- مك الابة المنورة المن السطينية والدعم السوفيك اتى المشابت والواسع مرسمان الانتمال! تكتسب زيارة وفد الشورة الفلسطينية الى موسكو وعدد من عواصم البلدان الاشتراكية اهيئة خاصة . فقد دخلت خطط الإميربالية الامركية مرحلة حسديدة بالبيان المرى س الاردنى ، واخذت رهلات الحج الى واشتطن

تتلاحق لوضع الصبغ التنفيذية للخطوة التالية بمد البيان السيء الصيت . بالامس انتهى وزير خارجية العدو الصهيوني من رحلتــه وخرج مبشرا بضرورة (( التفاهم والتفاوض مع الاردن وعقد معاهدة سلام معه » وبعد أيام يحج الى البيت الابيض رئيس وزراء اللك هسمن ويهرول بعده وزير الخارجية المصرى . واللعبة كلها مكشوفة على حساب حقسوق شعب فلسطين وثورته ومحاولة فرض حل رجمى واستسلامي يبدأ باعطاء النظام الهاشمي موطىء قدم في الضفة الغربية ( فلسطين

الوسطى ) على طريق أعادة تمزيق واقتسام فلسطين بين الكيان الصهيوني ومشروع الملكة المتحدة التصفوى كما يقول المشروع عن نفسه (( بانه وطن الفلسطينيين في مشارق الارض لقد بلور البيان المصري - الاردنى الصراع

على حقيقت بين خطين متناقضين ، خط الاستسلام لامركا والتصفية للقضيسة الفلسطينية وخط فرض الانسجاب الكامل من حبيم الاراضى الفاسطينية والمربية المحتلة وانتزاع حقوق شمب فلسطين الوطنية كمسا تررها الملس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة كخطوة على طريق الدولة الديمقراطية على كامل تراب فلسطين .

سرعان ما فضح البيان المصري ـ الاردني خطط امركا فقد تم به تسليم مصر الرسمية بالحل الامركي - الصهيوني المروف للقضية الفلسطينية والقاتم على رفض حق شسعب

فلسطح في تقرير مصيره على ارضه وبعث كبانه الوطنى المستقل لان اميركا تعلسم جيدا ان هذا الكيان نقيض التصفية ، واسرائيل تعلم انه يمثل النقيض والنقض لمجمل المشروع الصهيوني في المنطقة ، ويستخدمان النظام الهاشمي أداة التصفية ومخلب القط مي تنفيذ الخطة الاميركية \_ الصهيونية الاسرائيلية . ولم تتأخر امركا في كشف اوراق البيان فبعد الترهيب به صرح كيسينجر « بان الدولة الفلسطينية المستقلة تتناقض مع مصالح اميكا وبؤرة خطر عليها » ، وتجاوبت القيادة الصهيونية مع البيان لتصرح ﴿ بِأَن قرارها بشأن الموضوع الفلسطيني تاثر به وموقفها يتفق معه ، وقد اتخذت قرارها لبدء مفاوضات سلام مع الاردن » . « فالشكلة القلسطينية يجري حلها ضمن صيغة دولة اردنيـــة ــ

العلاقات الفاسطيت، السوفياتية والمرطة المصيرية

- خطان متصارع ان بين وسوى الاستسلام والنصفية ووسوى المتحرب وحقوق شعب فلسطيان

الخطوات تتلاحق تمهيدا لترجمة مضمون البيان الى خطوات عملية ، وهذا بالضبط ما يجري طبخه الان في واشنطن بين حجاج البيت الابيض الصهاينة والرجعيين واليمينيين العرب . لقد توج النظام اليميني المصري تنازلاته لاميركا والرجعية العربية داخل مصر وفسي المنطقة العربية وعلاقاته الدولية بتنازلات على « صعيد القضية الفلسطينية » وهو لا يملك هذا الحق عندما بايع النظام الهاشمي على ما لا يستحق . بل وتخاذل في الدفاع عنه في حرب تشرين وقبلها والان يدعى أن الضفة

فلسطينية وأهدة » وجددت « رفضها المطلق

لاى دولة فلسطينية منفصلة غرب نهر الاردن ».

الغربية والشعب الفلسطيني بالضفتين مزرعة لحكام عمان . وكل هذا تسليما بخطط اميركا واسرائيل واستسلاما لطولهما التصغوية لقضية فلسطين وشعبها .

ان هذه التطورات لم تكن على الاطلاق مفاجأة لنا بل ان عدم وقوعها هو الماحيء ، وخطنا السياسي كان يتوقع كل هذا بل كرر انه سيقع مئات الرات، ولكن وقوع هذه التطورات كانت مفاحاة لعديد من (( قوى الوسط )) الفلسطيني والعربي مما عطل قوة الدفع بوتيرة عالية لاستكمال عملية اصطفاف واتحاد القوى الشورية والوطنية الشريفة الفلسطينية والعربية لمواجهة كل هذه الاحتمالات ، كما أن هذا كان لــه تأثير على قوة الدفع بالصداقة الفلسطينية \_ الاشتراكية الى مستوى ارقى وبكثافة زمنية تتناسب ومستوى خطط الاعداء

هجوم حبهة الاعداء وتنازلات اليمين العربي

بهجوم مضاد معاكس يستند الى برنامج عمل

لدهر الغزاة عن حبيم الاراضى العربية المتلة

وانتزاع حقوق شعب فلسطين الوطنية وفسي

مقدمتها حقه في دحر الاحتلال والعسودة

ان وقد الثورة الفائسطينية بنتظر بالتأكيد

من الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكيسة

الاخرى تضامنا صياسيا وماديا وعسكريا اعلى

مِن أية مِرحلة سابقة بدءا مِن الاعتراف بمنظمة

التحرير ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسسطين

الواحد وتكريسه بفتح مكتب لمنظمة التحرير

ومرورا بالدعم المادي والعسكري لتشديد

الصراع المشترك وردع واهباط خطط الاعداء

الاستسلامية التصفوية للقضية الفلسطينية ،

وردع التنازلات اليمينية العربية عامة والمصرية

خاصة امام مشاريع اميركا واسرائيل والرجعية

الوقد بن : الرفيق ياسر عبد ريسه

رئيس الدائرة الاعلامية عوزهم محسن

رئيس الدائرة المسكريسة ، وأبو

اللطف ، رئيس الدائرة السياسية . .

وعيد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي

وبعض بلدان أوروبا الشرقية . .

وسيزور الوفد بعد الهاء زيارته

والاستقلال الوطني في ظل سلطة مستقلة .

العربية الحاكمة ، ان تجربة الثورة الفلسطينية وهركة التحرر وكل هذا سيعكس نفسه بالضيرورة علسي الوطنى المربية اثبتت الاف الأف المرات ان البلدان الاشتراكية هي الطيف الاساسى المباحثات المشتركة بين وفد الثورة وموسكسو والثابت والاستراتيجي على المدى الماشير والعواصم الاشتراكية الاخرى ، ليمتد جسر الصداقة الوطيد الى مداه الكامل لمسواههة والمتوسط والبعيد ( برغم نقاط الاختلاف حول

عدد من القضايا والمعارك الوطنية والقومية والاجتماعية الطاحنة مع الامبرياليين والصهاينة الاسرائيليين وقيوى الرجعيية العربية شواهد تاريفية وقد عمل اليمين العربى والمرتدين على مسخ

هذه التجربة وتشويهها ، والجنوح نحصو المساواة بين الصديق والعدو ووضعهما فسي كيس واخد واهنانا تقديم العدر بثوب صديق والمكس بالمكس ،

ان وفد الثورة الفلسطينية يزور موسكو وعدد من عواصم البلدان الاشتراكية ، وخطط الاعداء ، وكل هذه الوقائع بدروسها امامه ، كماان تجربة موسكو والبلدان الاشتراكية الأخرى تجاه خطط الاعداء ومناوراتهم في النطقة غنية بالدروس ، وكذاك مع القوى البورجوازية واليمينية

الديمقر اطبة يتصفيه الاستعمار والامبريالية والسرجعية والصهيونية

الوحدة القومية وصنع التحولات الديمقراطية . وهي ضرورة المهية

لكل المكافحين ضد الاميريالية وضدالحركة الصهبونية الَّتي تشكل خطرا

لا على شعب فلسطن وشعوب الامة العربية وحدها بل على جميع قضايا

التحرر والاشتراكية في العالمبعدائهالقوى التحرر والتقدم والاشتراكية

وتحالفها مع الأمريالية ، ويخلق هاالمشاكل السياسية والاجتماعية بين

المحلية المربية .

ان الصداقة الفلسطينية الاشتراكية ضرورة وطنية وقومية الأهمة الخاصة للصداقة وامهية لكل المناضلين ضد الامبريالية والصهيونية ايديول وجية وسياسة ومؤسسات ، فهي ضرورة وطنيةاشعب فلسطين وشعوب البلدان الفلسطينية - الدلمتراكية الاشتراكية ضد الهجمية الامبرياليةالتي تستهدف تصفية قضية شعب فى لكن المرجلة فلسطين ، واحاطة الحدود الحنوبيةللاتحاد السوفياتي بحزام يميني ورجعي عربي وصهيوني عنصريوتوسعي • وهي ضرورة قومية بين شعوب الامة العربية المناضلة من اجل انجاز مهام ثورتها الوطنية

حقا لقد انهارت تبريرات اليمين المصري ، فالقاعدة المشهورة تقول (( قل لي من معك القول لك من انت )) . (( وقل لى ما هو موقف عدوك لاقول لك ما هو موقفك )) .

> على الجانب الاخر من الخندي تقف الثورة الفلسطينية وحركة التجرير المربية ( يقواها الإساسية ) والبلدان الإشتراكية وفي مقدمتها الاتماد السوفياتي بخطة صدام معاكسة تستند الى حق الشعب الفلسطيني بقيادته الوطنية ممثلة بمنظمة التحرير ( فصائل الثورة ) فسي الكفاح لتحرير الاراضى الفلسطينية المنسلة وتقرير المصع والاستقلال في ظل سلطة وطنية على جميع الاراضى التي يتم دهر الفـــزاة المطين عنها ، وهق هذا الشمب في المودة الى وطنه . وهذا نقيض خطط التصغية ... خطط تبزيق راقتسام فلسطين .. . خطط التوطين والتلويب الاقليمي بمشروع الملكسة التحدة

> والاقطار العربية الاخرى . وتقف هذه القوى بخطة تستند الى حق شعوب الامة العربية في دحر الاحتلال وفرض الانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة ومواصلة السير في طرد الامبريالية الاميكية والبريطانية في المنطقة وكنس الرجعيات المرسة المحلنة قواعد الامبريالية المادية وتعزيز وتطوير مكاسب هركة التحرر المربية الوطنية

التصفوية .

الفاسطينية وحقوق شعب فلسطين الوطنية عرسا وعالما بجانب تعزيزها وتطويرها سياسيا وتنظيهيا وقتاليا داخل الساحة الفلسطينية فالارتداد المصرى الرسمي عن التمسك بحقوق شعب فلسطن کها کان یعلن دائما ، وعلسی قرار قبة الجزائر ، يتطلب مستوى اعلى من اصطفاف القوى الوطنية والثورية الفلسطينية والمرسة والمالية لتطويق وردع التئازلات المرية ، ومحاصرة واحباط الخطط الامركية

وتنازلات اليبين العربي عامة والمصري خاصة. خطنان متصارعتان وجها لوجه ، والصراع سيحتد يوما بعد يوم وسيبلغ ذروته على امتداد الاشبهر القلبلة القادمة ، فالخطط الامركية -الصهيونية تدفع سريعا لتبرير مشروع الملكة المتحدة وعودة النظام الهاشمي السي الضفة الفرسة ، والبيان المصري - الاردني اعطى جواز المرور والمظلة السياسية لهذه الخطط

والديمقراطية بوجه الهجمة الامبريالية الرجعية

وعملية الصراع تتطلب تعزيز مواقع الثورة ـ الصهبونية الاستسلامية التصفوية .

الاقليات الدينية اليهودية فيى اقطار العالم . أن جسر الصداقة الوطيدة ضرورةراهنة لدحر مخططات الاعداء التخاذل اليميني العربي في منطقتناعامة وعلى صعيد قضية شعب فلسطين خياصة ، وضرورةاستراتيجية على المدى المتوسط والبعيد لطرد الاميريالية والصهبونية ارجعية من النطقة العربية .

> رحلة الوغد الفلسطيني الطويلة الى المسكر الاشتراكي تنتهى اليوم زيارة الوفد الظسطيني

الى موسكو ، وقد جرت مباهد ات هامة بينالوفدين الظسطيني السوفياتي \_ ستقدم ((الحربة)) تقريرا عنها فسي المدد القادم - وقد تراأسى الوفسد الفلسطيني الاخ البو عمار رئيس اللجنة التنفينة لنظهة التحرير ، وتشكيل

الدير الاداري بناية مؤاد درويش سامى مشاقة هاتف ٢٤٧٥٥٢ ـ ص ٠ بروت ـ لبنان ٠

مكانب الإدارة والتعرير

شارع المحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب ـ منطقة العاملية ـ محلة راس النبع ـ

ونضالنا ،

المحاب الامتياز محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر العربي للصحافة والطباعة والنشر

الوضع في البحرين .

# حتى لاشكرر حوادث الدكوانة- تل الزعتر وجنود المقاومة في لبئان بين "الحل" الكتائبي والمصلحة الوطنية!

أمكن وضع حد للحوادث الدامية التي شهدتها منطقة الدكوانة عد تل الزعتسر ، طوال الايام الثلاثة الاولى من الاسبوع الماضي ، القتال متوقف منذ آیام ، وقد جری الاتفاق على تشنكيل تسع نقاط مراقبسة ودوريات مشتركة يساهم لميه\_ عنصران مسلحان من قوات الامسن اللبنانية وعنصران غير مسلحين من كل من المقاومة الفلسطينية وميليشيا

الارتياح الشعبى الواسع النطاق على وقف القتال ، لا بنغصه الا العدد الكبير من القتلي والجرحي الذين قضوا خلال الاشتباكات .

واذا كنا لسنا مهتمين باحسراء «تحقيق بوليسي» لتحديد المسؤوليات في حوادث الدكوانة \_ تل الزعتر ، فاننا مع ذلك حريصون عليي استخلاص بعض الدلالات السياسية النافرة من موقع الحرص على عدم تكرر مثل هذه الدوادث بكل ماتتضمنه من خطر فعلى على وحدة اللبنانيين وتلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني جرت اشتباكات الدكوانة ـ تـن الزعتر في ظرف عربي يتميز بتصاعد التآمر من أجل تمزيق وحدة الشعب الفلسطيني ، وتصفية قواه الحيسة ، وجره تحت وصاية النظام الهاشمي ، وحرمائه من انتزاع هدفه المرحلي في بناء سلطته الوطنية المستقلة على اراضيه المحررة . ولقد كان وجود المقاومة الفلسطينية على أرض لبنان

وفي هذا الصدد ، فكل من يسهم في الهاء المقاومة الفلسطينية عن مهمة مواصلة القتال ضد اسرائسل ، والتصدي لكافة هذه المؤامرات \_ انما يساهم ، عن وعي أو عن غير وعي \_ قواها الحية ، وتمرير الخطية الامركية \_ الصهيونية \_ الرجعيـة ضدها ،

\_ اضافة للدعم الذي تلقاه من حركة

الجهاهم العربية وقواها المناضلة

والنظمة \_ عقبة كأداة امام شتى

المؤامرات الرامية الى تصفية القضية

ثم أن حزب الكتائب ، بوصفه طرفا في الاشتباكات الاخيرة ، ليس مجرد طرف « حيادي » 4 متواحد صدفة في منطقة الدكوانة . غلهذا الحزب موقفه من وحود المقاومة الفلسطينية فيي لبنان 6 و « حله » لهذا الوجود . فكيف يسعنا أننفصل أعمال ميليشيا الكتائب عن كــل حـو الاستفزاز و الاستعداء الذي يمارسه هذا الحزب

سنوات ؟ \_ كل علل نظام ((الاقتصاد الحر)) يجرى تلبيسها لوجود (( الغرباء )) في

ضد المقاومة الفلسطينية طـوال

لبنان ، وعلى راسهم الفلسطينيون . \_ كل اعتداء اسرائيلي جديـــد مناسبة لتبريره على يد قادة حــزب الكتائب علسي اعتسار انه بوحد (( سلطتان )) في لبنان ، وهل ننسي أن

\_ كل (( أخلال بالامن )) مناسية تظاهرة احتجاج ضد المقاوم الفلسطينية!

لكن حوادث الدكوانة \_ تل الزعتر كشفت أيضا كل تهافت ومخاطر المشروع الكتائبي على تضية الوجود الفدائي في لبنان .

اول تعليق للشيخ بيار على حادثــة

الدكوانة \_ تل الزعتر نفسها ، كانت تكرار أسطوانة ((السلطتن)) ؟

الدى دعاة حزب الكتائب لتوحيه الانظار نحو المخيمات والمقاومة ، وليست بعيدة الايام التيكان فيها بشرالحميل يحرض على قطع طريق بيروت \_ طرابلس ، خلال اختطاف الزميل ميشال أبو حودة ، في محاولة لتحويل تظاهرة الاحتجاج ضد الاختطاف الي

التصريحات التي تحيي « الفداء الشريف » شرط أن يدفع السي

الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تدعو لتعزيز وحد ةالشعب في وجه

في بيان أصدرته عقب اجتماعها مساء الثلاثاء

السابقة التي مسر بها لبنان ، تؤكد آن لا الجميع الى المادرة السريعة من أجل وضع لهذه المخاولات واحباطها .

ونعه السان ألى « أن الاحزاب والقــوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، أد تقـــوم بواجبها الان في العمل على وضع حد لكـــل محاولات الاستفزاز ، وافتعال الاجواء المحمومة تؤكد من جديد موقفها الحازم بدعم حركة القاومة

الفلسطينية ، وتوثيق عرى التماون بين الجماهر اللبنانية والفلسطينية التي تقف معا في خندن

الا مرة أخرى خلال أسبوع تقوم ميليشسيا الكتائب باستفزازانها ضد القاومة الفسطينية في مخيم \_ تل الزعتر \_ في الوقت الذي تتكالب يهقوى الرجعية العربية والاستعماروالصهبونية لتنفيذ مخططاتها المشبوهة بهدفعرتيب الاوضاع كها تريدها الولايات المتحدة الامركية. وذلك للعودة الى المنطقة العربية ووضعها فسيى دائرة نفوذها ، وفي مقدمة تلك الاهداف ضرم الثورة الفلسطينية التي اخذ دورها يزداد على الصعيدين العربي والدولي .

الخططات الشيوهة .

ان الحركة الشعبية التي خرجت من أحداث ٢٢ نيسان وممارك أيار أكثر تلاهما مع الثورة الظسطينية التي كان موقفها دائما ولا يسزال الحرص علىوحدة الشعبين اللبناني والفلسطيني والدفاء عن الكسيات القومية للثورة الغاسطينية والحركة التقدمية اللبنائية ، فهي ثمرف الوقت المناسب للرد على هذه الاستغزازات . ١١

الكتائب السلحة ؟ السؤال الذي انكره ريمون اده تعليقا على سلوك الكتائب يفتح من الابواب المتفلة اكثر بكثسير مما يظن صاحب التعليق . فهو يكشف النهج الانتهازی ، التی درج علیه حزب

الكتائب منذ أن دخل السياسة اللينانية من الباب العريض على اثر « ثورته المضادة » عام ١٩٥٨ . وهو نهج كسب الوزن السياسي عبر التظاهرات المسلحة واثارة الفرائز الطائفية .

وما هذا النهج الا الدليل المسارخ على أن مدعى الحرص على «الكيان» عاجزون عن تقديم مساهمة وحسدة باتجاه الدفاع عسسن لبنان وصسون استقلاله ، وأن مدعى « الديمقراطية الاجتماعية » يتحولون أكثر فأكثر الى قوة شرطة اضافية ضيد مطالب ونف الات الحماهم الديمقراطية

هذا وأصدرت الاحزاب في ساحل مخططات الاعداء

> الماضى ، قالت الاحزاب والقوى التقديبة والوطنية أن الحوادث المنتطة التي شهدتها منطقة الدكوانة قوبلت بموجة استنكار شميية وأسعة ، شهلت مختلف الاوساط اللبنانية . واشارت الاحزاب والقوى الى أن كل التجارب

مصلحة لاحد في السماح بمحاولة اغتمال الاجواء المحمومة والخلافات بأن نهر . ودعت

وأضافت : (( أن ما تتعرض له المقاومــة الفلسطينية ، اليوم ، من محاولات الضرب والحصار ، على يد العدو الاسرائيلي وعملائه بضاعف من أهمية وضرورة التصدي لكل ما من شاته النبل من علاقات الاخوة ، بين الغلسطينيين وابناء الشعب اللبناني عظك أن في راس اهداف العدو الاسرائيلي ، عدو لبنان والشــــعب الفلسطيني ، في آن معا ، محاولة ضرب هذه الاخوة وفك عراها .

المتن الشمالي بيانا حذرت فيه مسن الاستفزاز وأكدت فيه حرصها علسي دعم الثورة الفلسطينية وعلى وحدة الشعبين . وقد ورد في البيان :

ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقمية الني وقفت دائما الى جانب الشعب الغلسطيني ودعم ثورته السلحة على اقتناع اكثر فاكثر لتقديم هذا الدعم في الوقت الذي تهذر هه القبوي الرجعية في المنطقة من مفية استمرارها فيتنفيذ

الاستشهاد على أرض فلسطين ، بات بالكاد يغطى عورة الذين امتهتوا هل كانت حوادث الدكوانة ـ تل قتل المدائيين على ارض لبنان . الزعتر الخطوة الاولى في محاول ـــــة □ وهل يكون « حل » تضـــية « وجود سلطتين » في لبنان بتنصيب

تطبيق « الحمل » الكتائبي لوجود المقاومة في لبنان ؟ نكتفي بط\_رح السؤال ، مؤكدين أن هذا « الحل » « بعظمة » ثالثة ممثلة بميليشيا حزب كان ولا يزال يحمل في طياته كـــل مخاطر الاقتتال الاهلى والنزاع بين الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وفي وجهه ينهض الموقف السدى ستحبب حقا للمصلحة الوطنيسة اللبنانية وهو الموقف الذي ينادى

٦ أن المقاومة الفلسطينية هيي الاكثر تحفزا للانتقال بقواها السلحة والحية الى الاراضى الفلسطينية المحررة لتبنى عليها سلطتها الوطنية. وهي الاكثر حرصا على انتقاتل المدو من على ترابها الوطني نفسه ولم تكن تعتبر حالة الشتات واللحوء المؤقت الى الاراضى العربية المجاورة الا المظهر الرئيسي للقهر القومي الناتج عن الاستعمار الصهيوني لفلسطين. وعلى حميع الحريصين عليها ، وعلى قضيتها ، تقديم كل اشكال الدعــــم الضرورية لانتزاع الشيعب الفلسطيني قاعدته الوطنية على الاراض\_\_ الفلسطينية المحررة ، والترجمية اللنائية لهذا الدعم ، في حدها الادني، هي احترام الاتفاقيات المعقودة بسن المقاومة والسلطة ، وعلى الاخسص

اتفاقية القاهرة • □ لا يغوت علينا ، في زحمة الاحداث الدامية الاخم ة أن نتذكر أن الاعتداءات الاسرائيلية تتكرر يوميا ، فيما تتحول « الخطة الدفاعية » الى « طبخة بحص " ويجري شدن الالتفاف على قرارات مؤتمر وزراءالدفاع والخارجية العرب الاخير ، وتصبح السياسية الدغاعية محرد أداة لانتاج المزيد مسن المفاوير ، كما علق أحد النواب ، وهنا نجد انفسنا محددا أمام الحاجة اللحة المتكررة للنضال من أحل اعتماد سياسة دفاع فوريه تقوم عل الصواريخ وشبكات الدفاع الجوى، والتعويض الفورى على كاف ــة المتضررين ، وتغيير كل تركيب «مجلس الحبوب، 6 بحيث يتحول الى هيئة

انماء للحنوب ، لا مزرابا للء جيوب المتنفذين وازلام الاقطاع السياسى . واخرا ، اذا كانت الدوريات الشتركة أداة ضرورية وقاهرة لوقف القتال ، فإن أوسع الجماهير اللبنانية ترفض تحويلها الى تكريس لسلطة يلشيا الكتائب السلحة ، فهذه البلشيا لا تمثل اللينانين بالتأكيد ،

ولا هي ، على كل حال ، ممثلةلاهالي

الدكوانة أنفسهم الذين خبروها قوة

غرض خوة وشرطة اضافية تقف في

وحه مطالعهم المحلية والاحتماعية!

ال بوليصة )) التأمين مبلغا معينا مسن المال دوريا على ان بنال ورثته المبلغ المتفق عليه عند اصابته بمكروه . ولا حاجة للتذكير بأن

وهذا النوع من التأمن هو نوع من التوفير الذى تقدمه المصارف مع الفارق التالي وهو ان المسارف ندفع فائدة على المال المودع لديها في حين أن شركات النامين تقطع نسبة من المال مقابل موافقتها على تغطية حياة المؤمن ومحازفتها بدفع المال كاملا ولو انها لم تستلم بعد سوی جزء منسه .

الضمان والتأمين في لبنان ، ودورها ، وارباهها

النظام الراسمالي في لبنان وكافةبلدان الاقتصاد البورجوازي . وذلك ان الضمان يفترض أول ما يفترض الملكية الفردية التي يسعبي صاحبها لحمايتها او حتى لصيانتها بواسطة شركة تدفع له في حال حصول أي ضرر لموضوع التأمين مبلغا من المال متفق عليسه .

الكلام عن قطاع التأمين والضمان هو كلام عن قطاع هام من قطاعات

اخطبوط شركات النامين .. بجارة الموت

بين الجشع الراسمالي والأهمال الحكومي



ومشاكلها ، وعلاقتها بالدولة ، الخ ...

بعرف شركات التأمن منذ مطلع هذا القرن،

غير انها انتظرت العام ١٩٥٥ ، عام صدور

اول التشريعات الموجهة لتنظيم هذا القطاع،

حتى تنطلق . ومن السهولة ربيط انطلاقة

شركات التامين بالتوسع الذي كان يعرفه

نظام الخدمات اللبناني في تلك الفترة ، وفي

العام ١٩٧١ تأسست جمعية شركات التامين

كتجمع الشركات العاملة فالبنان مسن اجنبية

اما عن عدد هذه الشركات وجنسياتها فاننا

نحل القارىء الى مجلة (( البيان )) عدد

كانون الثاني ١٩٧٤ . وفي هذا العدد لائحة

ماسماء الشركات العاملة والمسجلة لدى وزارة

الاقتصاد الوطني . ويبلغ عدد هذه الشركات

۸۷ شرکة وتتوزع کالنالی : ۲۱ بریطانیة ،

١٥ لينانية ٤ ، ١ فرنسية ٤ ٢ اميركية ١٤

يابانية ، } هولندية ، } سويسرية ، } ايطالية

النالي أن الشركات اللبنانية هسى خميس

( ١/٥ ) الشركات العاملة في لبنان ، أي

ان الشركات الاهنبية تسيطر علي سوق

ويفيد حدول اخر نشرته صحيفة (( الكوميرس

دولیفان » ، وهی مجلة اقتصادیة بورجوازیة ،

أفي أهد أعدادها الاخرة ، أن عصدد شركات

التامين في لبنان هو ٨٧ شركة بينها ١٥

لبنانية مقط . وهذا يعنى ، اذا صبح الجدولان

وهذا هو الرجع ، أن عدد الشركات العاملة

في لبنان قد زاد من ٧٨ الى ٨٧ فسي حين

نقص عدد الشركات اللبنانية من ١٦ الى ١٥

هدده الشركات جبيعها تتولىي اعبال

التامين مباشرة ، من حياة الى حريق السي

حوادث الى نقل ، الخ ... دون ان يوجد

بينها من يتولى عملية التامين على التامين

التامن والضمان في لبنان بصورة اكيدة .

قطاع بيد رؤوس

الاموال الاحنبية

والتامين كما هو معلوم على انواع . فهناك تأمين على الحياة ويقضى بأن يدفع صاحب

البلغ الدفوع بالتقسيط يزيد لو ينقص حسب البلغ الإجمالي الذي تدفعه الشركة عنسد حصول الضرر . ويلحق التأمين على الحياة تابينات ضد الامراض والاستشفاء والاصابات الخطرة . ونشر في هذا المجال السي أن ماحب البوليصة بنال المبلغ المتفق عليه أذا انقضت مدة التأمين دون ان يقضي نحبه ، وطبيمي ان يكون قد دفع طيلة هذه الفترة مطفا يفوق بحوالي ٢٠ الى ٣٠ بالله البلغ الذي

وثهة انواع اخرى من التأمين كتاميين السيارات والمطلات والبنايات وغيرها سن المتلكات ضد الحوادث والحرائق والسرقة وهي شديدة الاختلاف فيما بينها وان كانت تلتقى مع المباديء العامة للتامين التسي

يسمنا التوغل في « مجاهل » القوانين التي تمكم شركات التأمين من نوع القيود الفروضة على صاحب البوليصة والتي قد تحربه حقه دون ان یکون مطلعا علیها ، او تلك التملقة بأحور الموظفين في الشركات ، او تلك المتعلقة بالتعويضات التي تمنع لمن يدد التوقف عن دفع قسطه الدوري ، الخ. غير ائنا سنتجنب الخوض في كل هذه التفاصيل لنصل الى لب الموضوع ، الى شركات

على طريقة الشركات الكبيرة ، مسع العلم بأن بعض هذه الشركات الكبرة يملك مكاتب تمثيل في بيروت ويقتنص بعصض الزبائسن دون ان يتكلف اية رسوم او فوائد او ضرائب،

وتفيد الدراسات الاولية ان جمهور شركا تالتأمين في لبنان مؤلف بصور م اساسية من الفئات التي لا يطالها الضمان الاجتماعي ( اصحاب السيارات ، واصحاب الحوانيت ، الخ . . . ) خاصة في المدن وهي تبلغ حوالي ٥ بالمئة من مجموع الشعب اللبناني وهذا معدل تعتبره الشركات أقل من المعدل « المثالي » وتعلسن بوقاحة انها عازمة على رفعه .

رغم هذا المعدل (( المتواضع )) فان ارقام الارباح التي حققتها شركات التأمن ، باستثناء ارباح التأمن على الحياة ، وصلت عيام ١٩٧٣ الى ٥٦ مليون ليرة أي بزيادة قدرها ٢٥ باللة عن ارباح عام ١٩٧٢ . ورغم هذه الزيادة التي وصلت بالنسبة للتأميس علي السيارات الى ١٧ بالله بين عامى ١٩٧٢ و ۱۹۷۳ فان شركات التأمين اقدمت على رفع اسعار التامين بنسبة ، و بالله رغماستمرارها في تقديم حسومات متراوحة بين . ٤ و ٣٠٠

واذا كان الدخل الناتج عن التامين على الحياة للعام ١٩٧٣ غير معروف غان أرقسام ١٩٧٢ تشير الى ان شركات التأمين على الحياة حققت ربحا خالصا قدره ١٦ مليون ليرة لبنانية واذا تساءل المرء عن مصير هذه الاموال ، فان الواقع يحفظ له اجابات أليمة .

وذلك ان ثلث الارباح فقط يعود للشركات المطية في حين أن الثلثين الباتيين يعودان السى الشركسات الاجنبية . واذا تذكرنا ان لا شيء

الرهنيات ( . } باللة ) والعقارات (٢٥ باللة) ى في القطاعات غير المنتجة والتي تسهم مباشرة في المضاربات العقارية وما ينتج عنها من تضخم وارتفاع في اسعار الماني والاراضى والإيجارات وغيره . وبكلمة اخرى تسمح الدولة لهذه الشركات بزيادة اسباب الازمة التى تدعى الدولة محاربتها والتسى لا تجد في حوزتها سلاحا تحاربها بــه سوى دعوة المواطنين الى (( المتقشف )) والكف عن

يمنع هذه الشركات من ضخ الاموال ألى بلدانها الاصلية أو الى مراكز

الشركات الام علمنا أن نسبة كيم ة من أموال المكلفين اللبنانيين تطم لى الخارج لتستفيد منها حفنة من الراسماليين اصحاب الاسهم في

اما الاموال المتبقية هنا مان القانون اللبناني يجيز للشركات توظيف ٦٥ باللة منها فسي

واذا كانت الشركات ملزمة بوضع ١٥ باللة من اموالها في الرهنيات والعقارات التي يشتكى منها اصحاب شركات التأمين انفسيهم لانها (( لا تراقب شيئا )) على حد قولهم .

### الاحتكار (( الوطني )) والمنافسة الحرة الاجنبية !

رغم كل التسهيلات المنوحة من الدولة لهذه الشركات ، مان الطمع البورجوازي لا حد له . وذلك ان الشركات هــذه تابي الا أن تحصل على المزيد من التسهيـــــلات والارباح . وقد وصلت الوقاعة بهذه الشركات حدا بعيدا دفع بجمعية شركات التآمين الى رفع دعوى على الدولة اللبنانية امام محلس الشورى وموضوع الدعوى همو احتجاج الشركات على الضربية التي تضطرهم الدولة الرفعها كمراقبة على كل فرع ضمان ومبلغ هذه الضريبة : الف ليرة لبنانية لا غير . أي ان كل شركة مضطرة لدفع كذا الف ليرة ، مرة واحدة ، بدلا لكل فرع تفتتحه وتحقق منــه ارباها تصل الى الملايين .

الى جــانب هذه المشكلة مع الدولة فأن الشركات العاملة في لبنان تطرح مشكلة اخرى هي قضية الترخيص لشركات جديدةبالعمل. وهنا تنقسم الشركات الى موقفين متعارضين تماما . فقسم من الشركات \_ وجله مــن الشركات المحلية والضعيفة - يعارض الترخيص اشركات جديدة . ويبرر هذا الفريق موقفه بالقول ان الدولة منحت ٢٢ ترخيصا خـالل السنتين الاهبرتين وارتفع بذلك عدد الشركات الى ٣٠ شركة لكل مليون مواطن في حين ان النسبة هي في امركا ٢٢٢٦ ، وفي المانيا ١٤٦٢ ، وفي بريطانيا ١٣٦٣ مما يجعسل مجال المنافسة ضيقا ويرغم الشركات على

اجراء مضاربات تخفض الاسعار . ويقول أحد المدراء المعارضين للترخيص بانشاء شركات جديدة ان ذلك قد يؤدي الى رفع اجور العمال في الشركات العاملة حاليا، مع العلم بأن غالبية الموظنين في هـــده الشركات يعيش على العمولة النسي تحصلها

ووصلت الوقاحة بأحسد الدراء المائفين جدا من السماح بالترخيص حد القول حرفيا نرب اجرى الجلات : (( أن تأجب خثيب اراد تأمين مستودعاته فقدمت لهالاسعار المتناقضة التي تظهر المضاربة القذرة ، بعضهم قدم له سعرا قدره ه بالالف وبعضهم } أو ٢ او ۲ وبعضهم ۲ر. بالالف أي اقل من واحد بالالف ، فكنف يصح هذا ، وكيف نبرر اسعارنا المعقولة للزبائن ؟... على الشركات ان توحد صفوفها لتدارك المضاربة غيسسر المشروعية ... ا

ان مثل هذا الكلام ، الفضيحة يوضح عدة امور ، اولها ان الفرق بین اقصی سعرین فرق شاسع یصل الى عشرة اضعاف ، وثانيها ان الشركات التي اقدمت مؤخرا على رفع اسعارها بنسبة ٥٠ بالله بحجة انها تحسر ، انها تحقق ارباحا خيالية

ويظهر هذا من خلال ملاحظة الفرق بين الاسعار المقدمة والتي يمكن الجزم بأن ادناها أي ٢ر٠ بالالف لا يؤد ياطلاقا الى خسارة الشركة . وثالثها أن هذه الشركات التي تمارس عملية نهب مسعورة تخاف حدا من المنافسة (( الحرة )) وتطالب غلنا باحتكار التأمين والضمان رغم

بانشاء شركات جديدة ، تقدم هذه الحجج والذرائع ، فما هو رأى الفريــق الاخر ، والمؤلف في معظمه من الشركات الاجنبية ؟. أذا كان الفريق الاول يطالب بالتشدد في امور الترخيص ويؤكد على مفاهيم مسن نوع المضاربة القدرة » و « الشركات الوطنية »، فان الفريق الثاثي يغرف هو الاخر مــــن الابديولوهية اللبنانية ما يبرر سياسته ومواقفه

كثرة كلامها عن (( الاقتصاد الحر )) .

واذا كانت الشركات التي ترفض الترخيص

يقول احد رؤساء مجالس الادارة حرفيا ، في جوابه على سؤال حول السماح بتسجيل المزيد من شركات التأمين الاجنبية : « اننا ضد وضع حد لتسجيل شركات تأمن اجنبية فلينان بلد مضياف بالإضافة أنه بلد الحرية المتجارية ... » .

المطالبة بالانفتاح والمزيد من الانفتاح .

هكذا اذا ، لبنان هو بلد المربة ونحين - أي من هم على شاكلة المدير الجزيل الاحترام - مع تشريع الابواب امام كل الشركات لتجرب حظها في لبنان . ولا ينسى هـــؤلاء التحذير بأن سعر الرخصة سيرتفع اذا ما أقفل باب الترخيص دون تكليف انفسهم عناء الاشارة الى ان من سبيع رخصته بعد ذلك هو وأحد من هؤلاء (( النحن )) الكرام الذيــن تكلم عنهم المدير المذكور .

### تجارة الموت تتحول الـي (( احسان ))

هناك جانب اخر هام من جوانب عير شركات التأمين والضمان هو جانب التضليل الابديولوجي . فهذه الشركات تصور لنا التأمينات التي تقدمها الدولة ليسبت ذات فاثدة لننتهى بالتشكيك بالقطاع العام كافية وهي تحاول تصوير نشاطها وكانه ضرب من - الاحسان - او الخدمة المجانية التي تبذل من قبل بعض الغيورين لوجه الله ، او مقابل

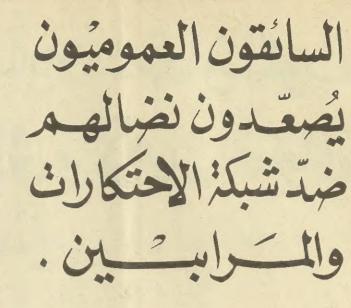
اجر زهبد لا يغني ولا يسمن من جوع ، وتصر شركات التأمين على تقديم نفسها وكأنسها منقذة ومخلصة للمائلات والإباء والمواطنين المحتاجين ، ويصل بعض هذه الشركات الى - تمنين - الشعب وتذكيره بفضائ--ل الشركات عليه وعلى عائلته .

وخلاصة القول ان شركات التأمين الضمان هي ، في المحتمع الرأسمالي ، من تحليات علاقات الانتاج الراسمالية والملكنة الفردية ، وهيى في لبنان ، حيث النظام الرأسمالي تابع ومرتبط بالخارج ، وسيلة اخرى من وسائل ربط الاقتصاد النَّانَى بعدلة الاقتصاد الفربي ، ووسيلة اخرى من احل سرقة اموال المواطنين اللينانيين ( ١١٥ ألف ليناني يحملون بوالص تأمسن مختلفة ) وتجميعها في أيدى حفنةمن اللصوص المحليين والاجانب يعرفون كيف يستفيدون منها وكيف يحولونها الى مشاريع تزيد (( الازدهار )) اللبنائي ازدهاراً ، أي تزيد من حدة التضخم والمضاربات العقاربة وغلاء أسعار الماني والايجارات ، ويعرفون ايضا كيف يستفلون تفاصيل وغوامض القوانين اللينانية وقوانين الشركات والضحك عليهم تحت سمع وبصر دولتنا الكريمة ألتي لا تحرك ساكنا لقاومة هذه الحالة ، اللهم الا اذا اعترنا اقناعها عن تعميم الضمان

الاحتماعي عملا هاما ، تقصد منه

دفع الم اطنين للتمتع بحسنات شركات

التأمين والضمان وفضائلها ،





في ١٢ حزيران الماضي ، نشرت الصحف خبرا صنفيرا في صفحاتها القضَّائية جاء فيه : « قبل ظهر المس ، اقدم فهد الشديأق (٢٠ عاما) على الاتتحار بتناوله كمية من السمياسا من الحياة ، وكان فهد يمسلك سيارة عمومية ، اضطر الى بيعهابعد زيادة الفوائد عليه ، ثم عسمل سائقا على سيارة اضطر اصحابهاالي بيعها لتسديد لوحتها ، متسرك العمل مدة طويلة . . ثم انتحر » . .

> وماساة غهد ليست محصورة به ٤ فسهي تسحب نفسها على اكثر من . ٤ الف سائسق عمومي بمثلون مع اسرهم نحوره الف مواطن، وان كان باقى السائقين او ممن يوصفون خطأ عانهم من (( مالكي )) السعارات العبومية ، لم يقرروا بعد الانتحار ، الا « انفا نموت في اليوم الف موتة )) على حد تعيير احدهم . والواقع أن قصية اصحاب السيارات

الممومية ( السرفيس ) مع المرابئ مذهلة لسبب بسيط ومباشر ، هو ان السائقين و ((اصحاب)) السيارات العمومية بانوا يمثلون في السنوات الاخرة الطبقات الكادحة كلها من حيث تعرضهم المباشر لاستغلال ونهب اصحاب رؤوس الاموال الذين لا يتورعون عن الاقدام على أي شيء يؤدي الى تكديسهم للاموال . . حتيى ولو ادى ذلك الى انتمار ضماياهم كما حدث بالنسبة لفهد الشدياق .

واليوم ، يقوم السائقـون و « اصحاب » السيارات الممومية بتوهيد صغوفهم وتجهيع قواهم بعد أن أدركوا أن لا سبيل للخالص بن النهب والاستغلال سوى بالنضال الصلب والمتواصل . وقبل أن نتابع رحلة الالام مع تلك الفئة من الطبقات الكادحة ، لنلقى نظرة ثانية على حقيقة الاوضاع التي يعيش فيها السائقون و ( مالكو ) السيارات العبومية .

### ابن تبدأ الماساة ؟

تبدأ الماساة هيئما يقرر فهد ( مثلا ) طرق باب احد الرايين ليستدين منه ثمسن لوحسة السيارة - النمرة - .

المسكين فهد لن يدرك انه بعدما دخل الي عرين اخطبوط المرابي ، أن يستطيع الانسلات

المرابون وسعرالنمرة

كان سعر النهرة في السوق السوداء عسام

1971 ــ ١١ الف ليرة عرفع السعر عام١٩٧١

الى ٢٥ الف لبرة ، ثم ٢٥ عام ١٩٧٢ ، وفسى

الفترة بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٤ ومسل السعر

الى ه) الفا . وتبعا لذلك ، فأن السعر متغز

الاول هم اصحاب رؤوس الاموال السورية

الذين سيطروا ، فلال ست سنوات تقريبا ،

على نحو . و بالمائة من السيارات المبومية .

\_ هائى عزوز واولاده ، ويهكن اعتباره

. ٢ بالمائة من السيارات الرهونة هاليا ، إي البرة .

الكير المرابين ، اذ تبين انه يسيه طر على نحو

بنسبة . . ه بالمائة خلال ثمانية اعوام فقط .

والمرابون فسمان :

منه طوال حياته .. الا بعد فوات الاوان .. يشترى فهد سيارة مرسيدس مستعملية بيطغ ٧ الاف لبرة مثلا وهو لا بملك سيوى عشرة الاف ليرة . ويحتاج فهد بعد ذلك الـي نمرة عمومية لكي يستطيع تشفيل السيارة ، وبيلغ ثمن النمرة الان ٥٤ الف ليرة لبنانية ، مضامًا اليها سيعر السيارة ٧ الاف ليرة ، غيصبع الثبن الإجمالي ٢٥ الف ليرة . ولكن عهد حيثما يدخل الى وكر اللرابي فسيتعين عليه أن يدفع فوالد تبلغ قبمتها الإجماليـــة نحو ه) الف ليرة تضاف الى قيمة السيارة ، أى انالفوائد تبلغ اكثر من مئة في المئة .

لن ينهكن فهد من دفعها خلال هذه المدة ، وتبلغ

قرابة ٢٨ الف ثيرة اذا افترضنا انه يدفهم

سنويا ٩ الاف ليرة ، وهو ما يطلق عليه ١٠سم

السند النصفي ايبعد مرور سنتين ونصف على

وبعد مرور السنتين والنصف ، يصل فهد

الى هذا السند الضخم ( هذا اذا وصل ) فلا

يتمكن بطبيعة الحال من سداده ، وهنا يخيسر

\_ شرکة سودیگار ( اوسکار رباط )

ــ شركة الشرق الاوسط للتمويل ،وهسي

فرع من (( بنك عبر الشرق )) .) وتأتى في الرتبة

والقسم ألثاني بتالف من مرابين لبنانيين

\_ \_شركة الماس بعقليني ، وهو من اوائل

\_ شركة الاستثبار التجارية ، وبلفت

قيمة رهوناتها هني الان ، نصو ؟ ملايسين

ــ جاد طمعة ، وقيمة رهوناته طيون ونصف

من مارسوا عملية الربى الفاحش في مجسسال

تشترك معهم المسارف التجارية اللبنانية ،

ـ شرکة جورج مسابکی .

النانية بعد شركة عزوز .

بدء عبلية النهب ،

ا نحو ۲۰۰۰ سیارة .

مالرابي يقبض باديء ذي بدء غائدة عليي النمرة قدرها ١٣ بالمائة ، اي زهاء ٦ الاف ليرة سنويا ولدة خيس سنوات ، نسم باخذ غائدة الفائدة ، أي أن المرابى يحتسب الفائدة من اصل قيمة النمرة ، ثم يقيض فـــوائد جديدة . ولكن رحلة فهد لا تنتهي عند هــذا الحد مع الرابين . غلفرض ان المبلغ الاساسى الذي يتمين على فهد دفعه مع الفوائد وفوائد الغوائد قد بلغ ٨٠ الف ليرة مقسطة على خمس سنوات ، ولكن غهد أن يستطيع خلال السنوات الخمس هذه دفع ١٢٠٠ ليرة شهريا ، فيقوم المرابى عندئذ بتحرير سند بالقيمة الباقية التي

الفوائد التي فرضها المرابي عليها . .. تشكيل لجنة رسمية نتمثل فيها جميع

.. تقوم النقابة بالاشتراك مع تجمع نقابات

الاقساط الشهرية وغير الشهرية .

هد للافطيوط الاهتكاري وزج هؤلاء الله رحي

وبالطبع غان فهد لن يتمكن خلال خيــــس

سنوات من دفع هذه البالغ الضخبة ، وهو كغيره مبن يتوهمون أنهم يملكون سيارة عمومية يتابعون حياتهم على هذا المنوال السي اجسل غير مسمى ، اى انهم يرهنون حياتهم مع سياراتهم لصالح الرابين ورفاهيتهم .

بيد أن السائقين العموميين ليسموا المتضرر الوهيد من هذا الإخطبوط الاحتكاري الرهيب اذ تكشف الاحصاءات ان سيطرة الرابين على وسائل النقل المعومية ( الخاصة ) تلاعبهم بالاسمار قد جمل الطبقات الكادهــة اللبنانية تدفع . ٤ بالمائة من اجور النقل الى اللرابين

وازاء هذا الواقع الرهب ، بدأ السائقون يمتصها المرابون من دماء الناس .

. . اتخاذ تدبي عاجل يلزم مصلحة تسحيل السيارات والاليات بعدم تسجيلاي سيارة مرهونة الا بتبيان ثمن اللوهة الاساسى ومقدار

الاطراف المعنية مهمتها النظر في اوضساع السائقين المدينين وهسم شكاواهم ، على أن بيست ذلك تدبر اهر يقضى بمنع تنفيذ أي حجز او بيع بالزاد العلني قبل العودة الى اللجنة . مالكي وسائقي السيارات بدراسة امكانية ، اقامة سلسلة من الدعاوى لدى المحاكم المفتصة ضد الرابين الذين يتقاضون الربا الفاهش . .

.. وفي حال عدم تحقيق هذه الطالب ، فان النقابة سندعو هميع السائقين ومالكسي السيارات العمومية الى التوقف مسن دفسع

الممومنون القيام بها ، قال عبد الامع نجدة رئيس النقابة ، أن السائقين قد بداوا الان حملة أعلامية والسعة النطاق لاطلاع الشعب اللبناني على حقيقة اوضاعهم ، وتتمثل في المصقات التي باتت تلصق الان وبسرعة متزايدة علس السمارات العبومنة ، التي تدعو اللي و

المرابى فهد بين أحد أمرين : حجز النبرة وخسارته لكل ما دفعه ، أو تحديد السند والخضوع لفوائد ايضا وايضا ، على انالفائدة ستبلغ هذه المرة ٢٠ بالمائة .

> السائقون ليسوا المتضرر الوحيد

المبوميون تحركاتهم ووضعوا سلسلة من الخطوات التقليدية التصاعدية في نضالهم ضدالرابين . وقد رفعت نقابة سائقي ومالكي السيارات العبومية في بنروت المطالب التالية : .. انشاء مصرف للتسليف ، من شانــه 

وحول أساليب التحرك التي يزمعالسائقون

في السجون . وأضاف : «بيد أن الأمر أن يقتصر على ذلك ، فثمة خطوات تصعيدية ، ستتخذ في الستقبل القريب ، واهمها الدعوة الى تظاهرة كبيرة ، وسنستمر في الخطوات التصعيدية حتى تتحقق مطالبنا الشروعة ٠٠٠

حمل الرفيق ياسر عبد ربهرئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية وعضر والمكتب السياسي في الجبهة الديمقر اطبة الشبعبية لتحرير فليبطين ، على السياسية لمرية الراهنة ، ووصفه النها تلعب دور المنفذ الفعلى للمخطط الامم كي ، ودعا القوى الوطنية العربية التي ردع

لتنفيذية لمنظمة التحرير معارضته لموضوع مك الارتباط على لحبهة الاردنية ، الا انه بعدر حلة نيكسون الى المنطقسة العربية ، عاد عن هذا الموقف واتخذ موقفا يعاكسه تماما . واشار الرفيق الى حادث الدكوانة الذي وقع يوم السبت

الشريف وغير الشريف مستندة الى احداث فردية .. وكرر الرفيق ياسر انالنظام الاردني هو الاطار الرئيسي الذى تحاول امركا ان تحقق من خلاله تصفية قضية الشعب

السياسي الذي يتوقع أن يقدمه الاتحاد السوفياتي للشرورة الفلسطينية في حين تتسم المرحلة الراهنة بتكريس هيمنة الامبريالية الاميركية في المنطقة، فقال:

الفلسطينية والعربية ومعها قوى التقدم على

وسئل الرفيق عبد رسه: كيف يمكن تقييهم تصريحات المسؤولين في حزب الكتائب بعد اشتباك الدكوانة الاخم الفقال:

لقد انبعنا بشكل دائم سياسة اساسها

اللبناني على الصعيد المحلي . الوحدة الوطنية الفلسطينية

المعروف ان مسألة الوحسدة الوطنية الفلسطينية تخرج عن الار النية الحسنة والرغبة والمزاج وان عوامل حسمها في النهاية سياسية 6 فكيف يمكن

من الغريب ان يجرى تكرار الحديث عــن

حادث الدكوانة

وحلها فورا وعدم تقديهم ايسة ذرائع لايقوى مشبوهة .ولا نرى في الوضع الحالي مايمكن

الوحدة الفلسطينية فقد ارست قرارات المجلس

وسئل الرفيق ياسر : من

والحديث عن حقوق الفلسطينيين ووجـــود

معالحة هذه المسألة ، فقال :

التصفوي في شعبنا • ٣ \_ تاكيد حق منظمة التحرير في تمثيــل

القوى الوطنية العربية مع المعسكر الاشتراكي السياسة المصرية الراهنة وتطويقها . والثورة في هــذه المرحلة الدقيقة . الفلسطينية التيوطدت علاقات الصداقية ان الثقة في الدور الذي لعبــــه الاتحاد والتحالف معالاتحاد السوفياتي طوال السنوات السوفياتي لدعهم نضال الشعوب العربيسة الماضية تدرك الإن ان المفاظ على الصداقة الفلسطينية السوفياتية والمربية \_ السوفياتية

والشعب الفاسطيني وخاصة في المراهل التي كان يواجمه فيها شعبنا اشمد المآزق خطورة بعد ايلول ١٩٧٠ حيث توطدت العلاقات الفلسطينية السوفياتية .. ان هــذه الثقة تحملنا الان نمى بان سائر المخططات الامبريالية لن تمر مهما ازدادت مناساوراتها بالتعاون مع الرجعية واليمين العربي فالطاقات والامكانات التي تملكها المقاومة عربيا ودوليا وتحالفاتها الوطيدة تمكنها من مجابهة هدا الحل . أن الإدعاء من أي طرف كان بأن المل الامركى هو قدر لا مفر منه لا يمثل في انضل

الحالات سوى تجاهل لامكانات شعبنسك

ومما يدل على ذلك ، انقوى اليمين العربي

تتحرك اليوم بذعر من اجل تطويق نتائج اللقاء

السوفياتي - الفلسطيني قبل وقوعه! . . أن

دعوات اسماعيسل فهمي الى اللقاء مع منظمة

التحرير وخصوصا قبل زيارة الوفد الفلسطيني

الى موسكو لا تخرج عن هسدًا الاطار ، لان

اليمين العربى يخشى أن يتحصول اللقاء

الفلسطيني السوفياتي الى رد هاسسم على

البيان المصري الاردني مما يرسى الاســـاس

لانشيال محاولات هددا اليمين المدعومة مسن

امركا لتمرير مخططانيه بصمت كامل ودوناية

محابهة فعلية من قبل القوى الوطنية

و اشقائه وحلفائه على نطاق العالم .

الشعب الفاسطيني بمجموعه وبشكل

ع \_ النضال المسترك ضد نشاط القوى

المحلية المرتبطة بالامبريالية او التي تنجسرف

نحوها ووصولا الى توحيد نضال سائسر

مستقل في سائر المحافس الدولية .

١ \_ تكريس الاعتراف بمنظمة التحريـــر كبمثل شرعى وحيد من جانب الاتحادالسوفياتي وسائر البلدان الإشتراكية . هذا الاعتراف الذي يمثل على النطاق الدولي حجر الزاوية في سياسة القوى المعادية للامبريالية ومن أجل منع الإمبريالية من اعادة نفوذها الى المنطقــة

على نطاق واسع . على نطاق واسع عب الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء سلطته الوطنية الستقلة وهو الموقف الذي يتصادم مع السياسة الامركية الرامية الى تكريس الملك حسين كممشل لغالبية شعب فلسطين وفرض مشروع الملكة المتحدة

السياسة المرية وتطويقها . قال الرفيق عبد ربه ان الرئيس انور السادات اعلن للجنة

عشية سفره مكع الوف الفالسطيني إلى موسكو

الرفيق باسرعبد ربّه: السياسة المصرية تلعب دورالمنفذ الفعلى

للمخطط الأميرى وعلى القوى العربة الوطنية ردعها وتطويقها

\_ رئيس دائرة الاعدم في منظمة التحريرالفلسطينية يقول : أنورالسادات ابلغ

- " نرى الدعم السوفيا في المواجعة الحلول الأميركية بتكريب الدعراف بمنظمة التحرر وتكاكيد عن الثعب

نأسف لتكرار معزوفة العمل الفدائ الربيق وغيرا لربف في لبثان إ

الفلسطيني بتعرير مصيره والنفنال المشترك مندالقوى المحلية المرتبطة بالبيامة الامبريالية الأميركية "

اللجنة التنفيذية معارضته فك لارتباط الدرك .

في ظل المحاولات الجارية لفرض الحـــل

الامركي على المنطقة وفي ظل نقدم هذه المحاولات

من اجل تصفية الحقوق الوطنية للشعب

الفلسطينيلصالح هذا الحل فان المرحلية

القادمة ستشهد احتدام الصراع على امتداد

المنطقة بكاملها . أن أمركا تحاول الأن اجتباز

العقبة الفلسطينية بصفتها الخطر العقبات في

وهه العبل التصفوي ، وتعمل على استخدام

النظام المصرى كاداة اساسية لتنفيذ هــــذا

الحل وتخطى هــده العقبة . الا أن الرصيد

السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية العربي

والدولى ووزنها الجماهيري ودورها المسلح

يوفر الإمكانات لحابهة هددا الحلواحباطه.

قبل عيدة اشبهر كان موقف القيادة المصرية

يشدد على الالتزام بحقوق الشمب الفلسطيني

كما تقررها منظمة التحرير المثل الشرعيي

الوهيد . والان وفي اعقاب رحلة نيكســون

سلبت القيادة المصرية بكل اللطائب الاردنية

واكثر من هـذا دعمت مطلب فك الارتباط الذي

اكد الرئيس السادات قبل شهر واحد في

لقائه مع اللجنة التنفيذية بعد انتخابها انه

ان السياسة المصرية الراهنة تلعب دور

النفذ الفعلى للمخطط الامركي . ومن هنا

فان على سائر القوى الوطنية العربية التسي

تعلن العداء لهذا المخطط ولحاولات

أمدركا لاعادة بسط نفوذها على المنطقة على

هذه القوى ان تعمل من اجل شـــل وردع

هي شرط رئيسي لجابهة الحل الاميركسي

والموقف السياسي الذي يمكن التوصل لسه

بشكل مشترك مع الاتحاد السوفياتي حتى يمثل

احدى الضمانات الرئيسية لمواجهة الحل

الدعم السوفياتي

الامركى يتلخص بالتالى:

يمارضه وسيقف ضده . السياسة المصرية

وقال أن بعض الاوساط ماز التتكرر معزوفة العمل الفدائسي

وقد أعلن الرفيق عبد رسمذلك في لقاء مع « وكالة الانباء الصحفية » ، استهله بالرد على سؤال يتعلق بحدود الدعم

من المؤسف انه يجري باستمرار استغلال بعض الحوادث الفردية التي تقسع عسادة في اى بلد وفي سائر انهاء لبنان من اجسل اصطناع العداء على النطاق اللبنانـــــى -الفلسطيني .. وانطلاقا من كيل حادثية فردية ، تحاول بعض الاوساط ان تكـــرر معزوفة العمل الفدائي الشريف وغير الشريف

ان بثر ايـة اشكالات في العلاقة مع النظام

الوطئى اسس هذه الوحدة سياسيا ولا بمكن

العربة صفحة ٧

لایة قوی ان تتجاهال او تتنکر لهذهالقرارات

الا ان تضع نفسها خارج حقوق الشسيعب

الفلسطيني . اننا نمر في مرحلة يتبين فيها

بشكل ملموس أن صراعنا مع الامبريالي

والصهيونية والرجعية يدور اساسا حسول

حقوق شعينا الوطنية في الرحلة الراهنة كها

حددتها قرارات المجلس الوطني ، وان عسداء

الامبريالية لهذه القرارات يكشفه يومي

محاولاتها لطمس حقوق شعبنا وغرض الوصاية

لذا فان وحدة الشعب الفلسطيني حول

مطالب الوطنية تتوطيد كل يوم من خيلال

معاركه لانتصار مطالبه وحقوقه كما حددتها

قرارات المجلس الوطني . ويقدم الدليل على

ذلك موقف شعبنا في الاراضى المحتلة والاردن

الذى يجابه وجها لوجه مشروع الملكهة

المتحدة الاسرائيلي ـ الاردني ، ويناضل مـن

اجل تحرره واستقلاله في ظل سلطة وطنية.

وسئل المسؤول عن الاعلام

في منظمة التحرير الفلسطينية:

كيف تقيمون علاقة المقاومة

بالنظام الاردني في المرحلية

من المضحك ان يقال ان الخلاف هو داخسل

المقاومة ، فتطور الاحداث وخاصة بعصد

البيان المصري الاردنى يكشف ان الخطاف

والصراع الطاحن حول مطلب السلطة الوطنية

يدور مع الحـل الامركي \_ الاسرائيلي \_

الاردني الذي يدعمه الان ويقوم بتنفيذ اجزاء

اساسية منه اليمين المصري . لدا فسان

التطورات الجارية تؤكيد ان المسيراع

الواقعي يدور حول مطلب السلطة الوطنية

وضد سائر محاولات تصفيته الشخصيسة

الوطنية الفاسطينية عبر مشروع الملكة

ان النظام الاردني هو الاطار الرئيسي الذي

تحاول امركا أن تحقق من خلاله تصفية قضية

الشعب الفلسطيني . ويؤكد الترهيب

الاسرائيلي بالبيان الاردنى المصرى هسسده

المسالة . ومن هنا يتحول اي حديث عين

المالحة مع هدا النظام الى لغو فارغ لا

ان ما هو مطلوب وطنيا على النطـــاق

الفلسطيني والعربي هو العمل من اجل ارغام

هــذا النظام على التسليم بحقــوق الشــعب

الفلسطيني في تقرير مصيره تحت قيسادة

.. وفي الظرف الراهن فان من واجب كل

حلفاء شعبنا دعهم نضاله لاحباط فك الارتباط

الاسرائيلي الاردني الهادف الى تطبيق مشروع

الون والمملكة المتحدة ، وفرض واقع جديد على

شعبنا ، وكذلك العمل من أجل عقصد

مؤتمر القمة العربى بشكل عاجل حتى يتسم

احباط مناورات اليمن العربي والرجعيسة

الاردنية الرامية الى تاحيله من أجل كسب

الوقت ليقام فك الارتباط وتصفية حقوق

منظمة التحرير الفلسطينية

الشعب الفلسطيني .

دى الا الى التضحية بحقوق شعفا

العلاقة مع النظام الاردني

الماشيمة عليه

"في حركة المقاومة عناصر بارزة

- هناك محاولة أمبريالية - رجعية لتحقيق الكيان الف لسطينى في نظارة المسملكة الهياسة مية -

نشرت صحيفة الازفستيسا الناطقة للسان الحكوم السوفياتية مقالا هاما قبل يوم واحد من وصول الوفسيد الفلسطيني الى موسكو جاء

لدى الحديث عن حركة القاومة الفلسطينية لا يمكننا عدم النطرق الى البنية الطبقيـــة

الطائشة التي المقت ضررا كبيرا بحركسة المقاومة . والمقصود من ذلك قبل كل شميره اختطاف الطائرات الدنية وارسال طرود ملغومة واضاف : \_ ان تجارب قاسية كثيرة كانت

تدفع بها انحو التطور»

الطسطينية تلتقى عادة البرجوازية المطية

ومنها اللبنانية . فهي تحصل ، او بالاحسرى

تشتري المنسية اللبنانية ، وبذلك لا تشملها

تلك القيود التي من نصيب الظسطينيين

الاخرين ، لكن هؤلاء بالذات ، اصحاب الامر

والنهي اذا جاز التمبير ، يساندون عسادة

النظيات الفلسطينية ويبولونها . وهده

المساندة نابعة لدى البعض من مشاعر وطنية

ولدى البعض الاخر من السعبي الى جني

راس مال سياسي انظلاقا مسن هسابات

المستقبل . أن الأوضاع العسيرة وهتى اليائسة

في مضمات اللاجلين الفلسطينيين والاعمال

الارهابية منجانب الزمرة المسكرية الاسرائيلية

كما هناك \_ نخبة \_ بورجوازية غلسطينية فضلا عن أن يعض الفلسطينيين يملكون الملايين في لينان نفسه فهذه ((اللجنة )) تملك على سبيل المثال غادق ومطاعم في اغذم كورنيش هـــو كورنيش الروشة . وتعرف الاوساط اللبنانية الرفيعة جيدا عبد المحسن القطان الذي يعتبر من اثرى الشخصيات البيرونية ، وتعسود ملكية مركز \_ ستاركر \_ الذي يضم فنبقا ودار للسينها ومطعما ومؤسسات اخسوى ، الى اصحاب الملايين الفلسطينيين والبورجوازية

لهذه الحركة . وقد راينا في بيروت مساكسن ومبانى غفية ، وخصوصيا في النطقية المطلة على البحر وفي الجيال ، تعسود ملكيتها عادة الى اغنياء من دول الخليـــج المربي ، وهم عسرب ايضا لكنهم يملكون ملايين الدولارات ويستاه ولاف ملسات والاف الفلسطينيين في اعمال البناء ، ويدفعون لهم ايضى الاجور ويستغنون عن خدماتهم بلا مكافاة ولا يتهنمون باية هفوق اجتماعية . ومن جهة اخرى فقد حصل عدد معين من الفلسطينيين على أعمال جيدة نوعا ما في البلدان العربية وهؤلاء هم أيضا من النازهين من غلسطين ، لكنهم بملكون مخازن وصالونات حلاقة غيسر كبرة او يمهلون في شركات تجارية .

من نصيب الشعب العربي الظنطيني وحركسة المقاومة الفلسطينية . غير أن أي مصاعب أو تفصات لا تستطيع ايقاف نضال الغداليين الظيطينيين . وعلى رغم الارهاب الاسرائيلي ودسائس الرحمية المربية ، تتخذ في حركة المقاومة الفلسطينية تدابير محددة تهدف السي توحيد مختلف المنظهات واعداد برنامج سياسي عام . وفي معرض الحديث عن موقف الشعب الطسطيني ازاء اسرائيل غان كل المنظمات الغلسطينية تقريبا تتخذ الان مواقف اكسش واقعية . وكثير منها ترى انه في هال تحريسر الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غسزة ، يمكن أن تقام على هدده الارض دولسة

دنيت النعض من المحموعيات القلسطينية ،

وعددهم غير كبير ، الى سلوك طريق الاعمال

فاسطينيـــة . وينبغي في الوقت نفسه ان يكون معلومسا ان الحركة الظسطينية ليست منسجمة مـن حيث التركيب الطبقي ، والى جانب القوى التي تتجه ثمو النطور التقدمي ، وهي ثبثل نواة هذه الحركة ، ثمة رجميون وثمة اناس من ذوى المبول المتطرفة وثمة من لا يفهم ميزان القوى الواقعي ولا ياخذ في الاعتبار خصائص النضال ولا يستطيع اختيار التكتيك الصائب وفي هذا الظرف تبذل الرجمية العربية قصارى جهدها في سبيل عدم النسع في المجال لهذه المركة لتنرسخ . ومن باب أولى أقامـــة الصلات الوثقي مع القسوى التقدمية فسسي المالم العربى وكذلك ثعزيز الثماون مسع

الدول الاشتراكية . الدولة الفلسطينية

الدول الطسطينية كما كان يقوم بعضه.....م الان في الشرق الاوسط بنديس الفطط \_ لوضع يده \_ على الدولة الفلسطينية اذا نشأت في قطاع غزة والضفة الغربية لنهر

وليس بدون دلالة أن يقابل حمد الفرحان

وعبد الله الريماوي وهما من دعاة رفض حقوق

الشعب الفلسطيني ، الملك حسين في عمسان

الذي منحهما حرية النشاط السياسي مع

جماعتهما لنقد النظام والترويج لدعوة (( اذا

كان المرش عقبة في طريق وحدة الضفتين . .

وبالفعل ينشط حمد الفرحان وعبد اللهالريماوي

وكل دعاة رفض حقوق الشعب الفلسطيني

في هذا الاطار الذي يصب الماء فعلياوموضوعيا

في طاحونة مشروع الملك هسين ويسهل تمرير

مخطط اعادة اغتصاب الضفة الغربية عوتفتيت

وهدة الشعب الفلسطيني ، واقتناص حـق

تبشل الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة

والاردن ، تنفيذا لشروع الملكة المتحدة

التصفوى ، الذي باركه البيان الشترك

ويدرك الملك حسين هيدا أن الفطر

الرئيسي الذي يهدد وجوده هاضرا ومستقبلا

لس التلاعب بالشمارات العنيفة والقصف

الاعلامي لحكمه ، وانها النضال الفعلى لعدم

الاردنى \_ المصرى .

فليسقط المرش ولتبق وحدة الضفتين » .

قوبل البيان المصري - الاردني المستسرك باستياء وسخط شديدين من قبل صحف الضفة

وقد ابرزت صحف الضفة الغربية ، في معرض انتقادها وتبيان المخاطر المترنبة على البيان الشترك السيء الصيت ، النقساط

واقتسام الشعب الفلسطيني . فقد كتبت وتحت العنوان الفرعي (( وحدة قبرصية

( في الموقت الذي يدعو البيان بقلق وحرارة الى وجوب الحفاظ على الوحدة الوطنيــة للشعب القبرصي . . يحرص البيان من غير قلق على تحزئية الشيعب الفلسطيني الواحد .. تالله لدعاة الوحدة القبرصيـة بين اتراك وهيلينين ، كيف يصبحون في ساعة واحدة وبيان واحد دعاة تجزئة وفصل وتقسيم بين شيعب فلسطيني واحد . . )) .

غزة ورابع في المهاجر » ..

أما محاولات النظام الهاشمي تمرير حملة الاعتقالات بصبت فقد باءت بالفشل الذريسع بالرغم من صبت « المدافع » الإعلامية لدعاة رفض الحقوق الوطنية لشميعب فلسطين ، ورفضهم الصريع الشاركة بحملة التضامن مع المتاضلين المتقلين . أن حبلة الاحتمام الشابلة فلسطنيا

وعرسا هددت موقعها بدقة ( تعم للبناضلين من أجل الحق الفلسطيني في التحرير والكيان الوطني المستقل ، لا لشـــاريع التصفة الصهيونية والهاشمية والصامتين عليها » .

تعليقها على البيان المشترك بقولها :

وفي معرض تعليقها علىتوضيحات اسماعيل فهمى للبيان وقوله بان الضفية الغربية هي وديمة لدى النظام الاردني كما هو الحال في قطاع غزة بالنسبة لمصر قالت ((الشعب)) ( ۲۱ ـ ۷ ) : ( پيدو ان فهمــي يريــد تفطية الشهس بفربال بل هو يزيد في الطنبور نغمة . فيقسم الفلسطينين بحجته الجديدة المشوفة الى فلسطيني في الضفة الغربية واهر في الضفة الشرقية وثالث فسي قطاع

بحملونها ، انها يضمهم التمثيل الشرعي

الاردن ، وذلك لتحقيق ما يسمى الكيان

المسطيني الذاتي في نطاق الملكة الاردنية

الهاشمية . وتبدل جُهود محمومة في سبيل

اخماد الروح الثورية لدى الغاسطينيين

وتغرفتهم من الناهية الطبقية ، لكي توضيع

على رأس الدولة الفلسطينسية ، عندم\_ يتم تشكيلها بورجوازية ذات اتصال وثييق

بالرجمية العربية والامبريالية ونظم الحكيم

التي نتبع النهج الموالي للامبريالية في الشرق

وهذه الخطط ناخذ في الاعتبار طبعاً ان

الحركة الفلسطينية ، مع انها اصبحت عنصرا

سياسيا كبير الاهمية ، لا تزال نعاني وضعا

عسيرا . وها هي تجري محاولات تمزيق هذه

الحركة وأحداث الانشقاق فيها لجني الفوائد

وفي الرحلة الراهنة على الحركة الظبطينية

غضلا عن الاهداف الاستراتيجية ، ان يكون

لها اهداف تكتيكية محددة بدقة اي ان ترسم

البرنامج الذي من شانه أن يجمع بين الجهود

الدولية في شأن التسوية العادلة لنزاع الثرق

الاوسط . أن هذه الحركة ستكون قويـــة

وذات افق وستضطر القوى المعادية لان تحسب

لها المساب : اذا استطاعت ان تهميع ،

بصورة عضوية ، بين المهمة التحريريـــة

والممليات الاجتماعية \_ الثورية سواء بيـن

الفلسطينيين الرازحين تحت نير الاحتسلال

الاسرائيلي او الموجودين في المنفى . وهسدا

الامر بالطبع قضية معقدة لكن ما يسهلها ان

في الحركة عناصر بارزة تفهم تطور الحركسة

الفلسطينية في شكل ، أن لم يكن منطلقا من

مواقع الماركسية \_ المينينية ، غانه مسى اي

وكما هرى تاكمده سابقا ، فان الحركية

الفلسطينية هي احدى الظواهر الثورية الكامنة

في المالم المربي اليوم . وتعاونها مسم

القوى التقديبة الاخرى من شاته أن بمسود

بمنفعة كبرى على تطور عمليات التحرر الوطني

العامة في العالم العربي ، وعلى نضالها

ضد النفوذ الامبريالي والنشاط التخريبي مسن

تمكينه من أعادة الحاق الضفة الفرسة لملكته

الرجعية ، اذ ان ذلك بالإضافة الى انه يفقده

الدجاجة التي تبيض له ذهبا ، فهو يوفسر

الشروط الملائمة لمحاصرة النظام تمهيدا

من هنا يلجأ النظام الهاشمي لتوسيع حملة

الاعتقالات ضد مناضلي الجبهة الديمقراطيسة

وسائر المناضلين لانتزاع حق الشي

الفلسطيني في تقرير مصبيء وبناء سلطته

الوطنية في الوقت الذي يفسح المحال رحيا

لدعاة رفض حقوق الشعب الفلسطيني ، وكذلك

يشدد العدو الصهيوني حملة القمع والاعتقال

الجماعي لناضلي الجبهة الوطنية الفلسطينية

كى يسهل تمرير المخطط الاميركي - الصهيوني

- الاردنى ، الذي يهدف الى منع الشمب

الفلسطيني من تقرير مصيره ، واعادة اقتسام

أراضيه المحتلة بين اسرائيل والنظام الهاشمي

وتقسيم الشعب الفلسطيني الى شعبن ،

تخطوات أولية على طريق التصفية التامية

والنهائية للشخصية الفلسطينية ، والعودة

للتعامل مع الشعب الفلسطيني كمجموعة من

اللاجئين يمكن حل مشكلتهم بالتوطين والتعويض

من خلال الملكة المتحدة والتذويب في الإقطار

العربية الاخرى .

حانب الرجمية المربية .

هال من مواقع الديمقراطية الثورية .

. h\_\_\_\_\_\_\_1

ف نهاية المطاف .

الغربية التي ابرزت رفضها للبيان في عناوينها الرئيسية . كما عكست هذه الصحف موقف حماهر الضفة الغربية من هذا البيان المعادي لحقها في تقرير مصيرها وحقوقها الوطنية . فقد أجرت كل من جريدتي (( الشسعب ))

و (( الفحسر )) مقابلات مع عدد من اهسالي الضفة عبروا فيها بوضوح عن دهشتهم وغضبهم وسخطهم تجاه البيان . كما عبروا عن استنكارهم ورفضهم التام لاية محاولية لالحاقهم بسلطة النظام الاردنى المميعل . وقد عبر اهد المواطنين عن موقفه بقوله : ال يظهر أن الانفتاح على أميركا جر السبى انفتاح على اسرائيل » .

● ان البيان المسترك يكرس تجــــزئة حريدة (( الشعب )) ( ٢١ تموز ) مقالا افتتاحيا بعنوان : « تحزئة الشعب الفلسطيني » هاجمت فيه البيان مبيئة ان بيان السأدات \_ حسين يعتبر أن الضفة الغربية خارجة عن التمثيل الفلسطيني المتمثل في منظمة التحرير. وانفصال فلسطيني » تابعيت « الشعب »

• ان ما يتضمنه البيان المسترك يعنسي خروجا ونسفا لجهيع المقررات الفلسطينية والعربية والاسلامية والدولية التي اعترفت بأن حميم الفلسطينين في شيتي اماكن تواجدهم وعلى مختلف الحوازات والهويات التسمى والوحيد ضمن اطار منظمة التحرير.

وتقول (( الشعب )) ( ۲۲ - ۷ ) معلقة على البيان الذي اصدرته منظمة التحريرالفلسطينية ردا على البيان المصرى \_ الاردنى (( وبيان اللجنة التنفيذية واضع في رفضه لاي موقف

مهما یکن مصدره اذا کان یمس من قریب او

بعيد وهدة الشبعب الفلسطيني ووحدة تمثيله

ووحدة قيادته ، كما يرفض جميسع الحلول

الاستسلاميئة والتصفوية تحت أي ظرف

• ان البيان ياتي تاييدا للحكم الهاشمي

في دعواه بان الاعتراف بمنظمة التحرير انما

يتجاوز ما وراء حدود ۱۹۹۷ وبالتالي بكرس

البيان النظرة الامبريائية للقضية الفلسطينية

على اساس انها قضية (( انسانية )) بحتة تتعلق

وتقول (( الشبعب )) في عددها الصسادر

بتاریخ ۲۶ ـ ۷ متسائلة : « هـل هـذا

البيان الذي وقع عليه السادات كان مكافاة

للاردن الذي لم يشارك في حرب تشرين ؟ . .

وتنسيقا معه لتمرير المخططات الاستسلامية

وتساءلت (( الفجر )) ۲۱ ـ ۷ (( كيف يمكن

ومن قبل أي طرف " .

باللاجئين فقط ،

والتصفوية ...؟ » .

لحلاد الشعب الفلسطيني وجزار ايلول . . قاتل الاطفال والنساء والشيوخ . . كيف يمكن لهذا ان يمثل اي فرد من ابناء الشعب الفلسطيني . . )) ان بيان الإسكندرية بثبت شكل او

تزكيا تشترط عودة مكاريؤه

وتهدد بالتدخل خلال أربع وعشرت

يوحى البيان بشكل واضح بأن الضفة الغربية ستعود للحكم الهاشمي المباشر بوصفها جزءا منه وضمن مخطط مشروع الملكة العربية المتحدة . ولهذا فان البيان ( كما تبين في كل من

باخر مشروع الملكة المتحدة « بقطريسها » اذ

جريدتي (( الفجر )) و (( الشعب )) قوبل بارتياح امركى \_ اسرائيلي لانه يتفقو الاهداف الامركية \_ الاسرائيلية بشكل تام من حيث انه يعتبر القضية الفلسطينية قضية لاجئين ومن حيث ان البيان يتبنى وجهـة النظـــر الامركية التي تعتبر النظام الاردني ممثلل للفلسطينيين في الضفتين سكانا وارضا ومصيرا

( الشعب ٢١ \_ ٧ \_ الفجر ٢٠ \_ ٧ ) .

فلسطين واين تنتهي ؟ فهناك من يقول أن زعيم ارهاييي (( اسرائيل )):

ردُود فغل الداخل عسك البيان المصرى - الأردنى

صحف الضيفة الغربية تشجب البيان المصرى- الأردن المشترك

- الصحف تعكس سخط جكما هيرالضفة على لبيّان ورفضها المطاق المقسم وتجزَّفة الشعب الفلسطيني وتؤكد ان منظمة المتحرب رالف لسطينية هي المعشل السخري الوحيد للشعب الفرك المغيني وتؤكد ان منظمة المتحرب الف

ق تصريح لاذاعة ((اسرائيل)) قال الارهابي

أن هذا التصريح يكشف عن الهليع الاسرائيلي لا من قيام دولة وطنية فلسطينية فحسب ، بل من مجرد الاعتراف بوجـــود الشعب الفلسطيني موثلا بمؤسسات سياسية ملموسة ، كما ويعكس حقيقة مصالع العدو الصهيوني باقتسام الارض، الفلسطينية مع النظام الهاشمي ، منعا لاكتساب الشخصيـة الوطنية الفلسطينية تعيرها السياسي ممثلا بسلطة وطنية مستقلة ، تكون قادرة على مواصلة النضال لتحقيق كامل أهداف النضال

(( قيام دولة فلسطينية هو خطر دائم

مناحيم بيفن زعيم تكتل ليكود : « ... كل واحد منا يعلم انه اذا سمحت

اسرائيل باقامة دولة فلسطينية خلف ظهرها ، فاننا بذلك نكون قد وضعنا خطرا دائما السي حانينا ، ولا يحوز أن تقدم اسرائيل على عمل كهذا . ولكن الى جانب ذلك عبرت الحكومة عن استعدادها لتسليم ( البهودية والسامرة ) \_ الضفة الغربية \_ الى حسين ، ومن هنا حايت فكرة اقامة دولة اردنية \_ فلسطينية وأريد أن أعبر عن استيائي من عبارة دولــة فلسطينية ، فهذا الاسم ليس فقط غير يهودي، مل غريب . فاذا كانت هذه البلاد هي فلسطين ومن هنا جاء الاسم فلسطينيون فآين تبدأ

العربي في أريحا فلسطيني ، والعربي في عكا اسرائيلي )) أو العصريي في بيت لحي ( فلسطيني )) ، والعزبي في يافا ((اسرائيلي)) اننا بهذا التعبير الخاطيء وغير التاريخي والغريب وغير اليهودي ، نقطم الغمن الذي نطس عليه ... »

الوطني لشعب فلسطن .

كما ويتفسق البيان مع خط الحكسومة الاسرائيلية الذي يرفض أية مفاوضة الا مسع النظأم الاردني والذي يرى انه لا يجوز التخلي عن شركاء اسرائيل ، وبتمبي اخر فهناك كما تقول (( الشعب )) : (( تطابق تام بين ما نص عليه البيان وبن ما اراده وعمل له الثالوث الامبريالي - الصهبوني - الرجعي . . ١١ . وتبئ (( الشعب )) ٢١ ـ ٧ يان الفقرة لتى يتضمنها البيان المشترك والتي تنص على ا ضرورة التوصل الى اتفاق فك الارتباط على الحبهة الاردنية كخطوة اولى نحصو الحل السلمي العادل )) هي في الواقع اعتراف من قبل السادات بوصاية النظام الهاشمي على شعبنا في الضفة الغربية مما يدفعها الى التساؤل: « كيف تكون الضفة الغربية

● كما اشارت صحف الضفـة الغربيـة كذلك بأن البيان يهدف تفويت الفرصة على الفلسطينيين لاقامة السلطة الوطنية على كل شبر يتم تحريره ويشكل التزام مسن قبل الانظمة المعنية بتطبيق قرار مجاس الامسن رقم ٢٤٢ من جانب هذه الانظمة بدون أي التزام حقيقي تجاه حقوق الشعب الفلسطيني

امانة يقرر مصيرها والفصل فيها الاردن واهلها

فيها من جهة ، وممثلوها الشرعيون احيساء

ولسوا امواتا . . " .

الراهنة والتاريخية . فقد أوردت جريدة (( الفجر )) ٢٠ تموز فرح وارتباح الصحف الاسرائيلية للبيان المصرى \_ الاردنى واعتبارها ان البيان يشكل الضوء الاخضر للبدء في المفاوضات بيسس الاردن واسرائيسل .

• اشارت صحف الضفة الغربية كذلك الي طلب الاردن بتأجيل اجتماع القمة من ايلول الى وقت لاحق ، ولاحظت أن هذا الطلب حاء بتنسيق مع النظام المري .

كما أنه يستهدف « أعطاء الفرصة لمزيد من الاتصالات مع باقى الاطراف في حملية تطبيق جنديدة لتليسين المواقف وترويض الاشخاص . أو لعل ايلول سيكون موعدا اخر ضد العمل الفلسطيني في مكان أخر من العالم العربي ، لعله بيروت وغير بيروت · V - Y1 (( usual) )

• وعلى ضوء هذه المخاطر المترتبة على البيان المشترك وموقف جماهم شعبنا فسي المناطق المحتلة طالبت صحف الضفة من شعوب العالم العربى والانظمة العربية الوطنيــة ال ان تسارع بتحمل مسؤوليتها القوميةالتاريخية والمصيرية في ان تتعجل انعقاد مؤتمر قمة .. لتحدد كل دولة عربية موقفها بصراحة )) لتعرف الجماهير العربية (( من ظل في خندقها الشريف ومن اتعبه اللهاث فتخلف او ارتمى في منتصف الطريق أو انتقل الى خندق الاعداء ومعسكر الخصوم . . )) ( الشعب ٢٢ - ٧ ) .

كما اشارت هذه الصحف الى سان منظمة التحرير التحرير واشادت برفضه لاى موقف ينتقص من حق شعبنا الفلسطيني فسي تقرير مصبره وسيادته الكاملة على ارض وطنه ويمس وحدة تمثيله .

# الدلالات الياسية لحملة الاعتقالات في الأردن:

- المسلاحقة والاعتقال للمناضلين من اجل تقرير المصير وبناء السلطة الوطنية وبشهيك نشاط دعاة وضعن حقوق الشعب الفالسطيف الوطنية.

الفلسطينية كان النظام الهاشمي يقدم علي

تنظيم حملات واسعة من الاعتقالات الحماعية

والقمم الكيفي ، ولكن هذه هي المرة الاولى

التي بحرى فيها تنظيم حملات الاعتقال بحيث

وبالاضافة لحملات الاعتقال يتعرض مناضلو

برفعون شعارات ثورية في مظهرها ، رجعية

في مضبونها تدعو للبحافظة على وحسدة

الضفتين القومية وتصبت على حق شيعب

فلسطين بالاستقلال الوطنى وتقرير المصي ،

ويتنكرون لنضال الشعب الفلسطيني داخسل

الارض المحتلة وخارجها من أجل حل المهسة

الركزية للمرحلة الراهنة من نضاله ضيد

الاحتلال الاسرائيلي ، وفسيد اعادة الحاق

وضم الارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني

للنظام الهاشمي .

المصرى الذي تنكر بشكل مطلق لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، حملة اعتقالات واسعة في الاردن اقتصرت على مناضلي الجبهة الديمقراطية . تقتصر على المناضلين الوطنيين الذين بصارعون فقد اقدم النظام الاردني في اقل من اسبوع واحد العدو الصهيوني والنظام الهاشمي معا مسن على اعتقال - ٣٢ - مناضلا كانوا في طريقهم أجل انتزاع حق الشعب الفلسطيني في تقرير الى الارض المحتلة وتم تتويج الحملة باختطاف المسر واقامة سلطته الوطنية الستقلة . المناضل صالح رأفت ، وكان قد سبق ذلك بشهرين حبلة اعتقالات شبيلت مناضلين مين الجبهة الديمقراطية وفتع ، ويجري هاليا الحبهة الدبيقراطية للملاحقة المستبرة في طول الاعداد لتشكيل محاكسم عسكرية صورية البلاد وعرضها ، بينها بسرح وبمرح دعاة رفض حقوق الشعب الفلسطيني ، السذين

رافق صدور البيان المسترك الاردنى ...

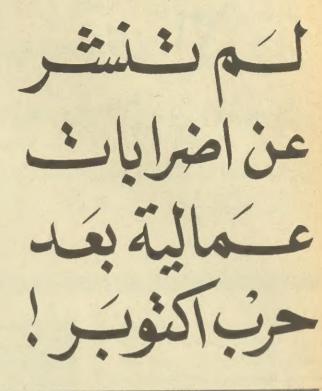
لحاكمتهم و لمحدو الصهبوني وضي ذات الوقت يوسع العدو الصهبوني حملات الاعتقال الجماعي لاطارات الجبهــة الوطنية الفلسطينية ، الذين يناضلون لانتزاع حق شعبهم في تقرير مصره وبناء ساطته الوطنية المستقلة على الاراضى التي يحسري دحر الاحتلال الصهيوني عنها .

الاعتقالات ومدلولاتها السياسية

في كل مراهل صراعه ضد الحركة الوطنيه

الحرية صفحة ٨

الحربة صفحة ١



تلاقى التحركات العمالية فيمصر تعتيما كاملا في الصحافة المرية خصوصا والصحافة بعربية عموما . وبعد حرب اكتوبر حسدثتعدة اضرابات عمالية محمولة ضربت اجهزة الاعلام المصرية عليها ستارا كثيفا من الصبت ، ومساهمة من « الحرية » فيان تكون صفحاتها منبرا للاعلام عن التحركات العمالية العربية كالمرا تنشر فيما يلى تقريرا اخباريا عن اضرابات عمالية مناهمة فيمصر بعد حرب اكتوبر ، وهي منقولة بتصرف عن «نشرة اذبيار الحركية الوطنية والديموةراطية في مصر » وهي نشرة سرية تنطق بلسان فصيل من فصائل الحركة التقدمية المصرية :

### اضراب عمال شركة (استبلكم))

بينما ممثلو الطبقة الحاكمة يدورون وينتقلون من اجل اتمام الصفقات مع كيسنجر وممثلسي للمكام الاسرائيليين .. بعد توقف اطلاق النار . . وتصفر ابواق الاعلام المتنوعة عين بطولة القرار ... وعن الثمار التي ستجني من عصر الانفتاح والعبور .. كان عمال شركة - ستيلكو - يخطون خطوة في انعاه مطالعهم المباشرة ممزقين من لعظة قرارهم ، القسود والفزاعات الموضوعة المامهم .. أن وضوح حق ومطلب محدد امامهم كان كافيا ان يتحركوا مشيحين بوجههم عن كل التهديدا والاصناء المنصوبة ، . . وهوت اكثر من يد على عجرفة ممثل الادارة وتهديداته .. لياتي رجال الماحث ليتحايلوا .. ويستمر موقف العمال صلبا لا يتزحزح محققين غورا مطلبهم .. انه ام ـــر جد مؤسف أن تعاصر أخبار حركة الطبقات الشعبية .. لكنه ايضا ابر حد مفهوم .. ولينتظر للابد كل من ينتظر ان تقوم صحافــة الراسمالية المصرية .. صحافة النظام الحاكم .. بالاعلام الثوري .. بفيك الحصار حيول الممال المصربين . . بتمهيم المطالب وتطويرها .. يجنى الخبرات وتسليع القوى الثورية بها ... يغضع دور كل طرف بواهه هقوق ونضالات الطبقة العاملة ..

### خلفية الإضراب الماشرة

عند افتتاح العرن العالى الثالث بمجمع الحديد والصلب .. تقرر صرف \_ منعة \_ مرتب شهر لجميع الماملين بالحديد والصلب وبالرغم من قرار المنحة لم يعلن الا يسوم ١٥ ديسمبر عند حضور نائب رئيس الجمهورنية احتفال اغتتاح الفرن الثالث ... الا ان \_ النحة \_ ذاتها كانت معروفة قبل ذلك بمدة طويلة بين العمال انفسهم .. فلقد تمسود

العاملين دون التقيد بمدة الخدمة .. ويدات المادرة بجمع خبسة قروش من كل عاميل وارسلت عشرات التلغرافات الى رئاسية الجمهورية ووزير الصناعة والى ادارة الشركة الخ .. وامتدت حركة التلفرافات الى فئات اخرى فارسل المهندسون تلفرافات مماثلة .. وخلال ٨٤ ساعة انسعت حركة الاحتجاج الي درجة كبيرة . . وجاء رد فعل الادارة سريما .. واصدرت على الفور منشورا اخر عدلت غيه منشورها الاول .. ووافقت على صرف المنحة لمن امضوا اقل من سنة شهور بواقع يومين ونصف عن كل شهرا .

على ذلك . . تقد جرى التقليد حتى اصبح والنظام البيروقراطي - متمثلا في ادواته : قاعدة . . ارتباط زيارة مسؤولي النظام الكيار للمواقع العمالية بتقديم المنح - كرشوة - او ضمن تكاليف الاحتفال واجراءات الامسن .. هناك تقليد سائد بين عمال الصلب بشيان التلويح بايديهم \_ المشرة اصابع \_ للسادات عند زيارته للمجمع بعد حركة التصحيح اشارة المشرة ايام . . ولكن ثمة جانب اخر للمسالة .. فتقديم المنحة كانت ترتبط دائما ماستفلالها دعائيا ... لكن النظام خرج هذه المرة عـــن تقليده .. ولم يكن ذلك تواضعا منه .. غان الظروف المعيشية المتردية التي تعيشها الطبقة أنعاملة تجمل س عدوى س المطالبة بالمثل تنتشر بسرعة بين بقية المواقع الممالية .. لذلك لم يملن النظام عن صرف المنحة وجعلها سرا بين العاملين بالمجمع وبينه فقط .. ولكسين السر تسرب وبدأت اولى المشاكل تواجيه النظام في اليوم النالي لقرار صرف النحة . لقد صدر قرار صرف مرتب شهر للعامليين تاثيرات متسارعة على الاوضاع الاقتصادية بالمجمع دون تفاصيل . . وفي اليوم التاليي السياسية وبالتالي \_ الطبقية \_ للمجتمع . قامت الادارة باصدار منشور بفسر القرار على النحو التالي : المصرى .. أن هذه الإسعاب كلها تحمل قضية

من سنة اشهر واقل من عام .

٢ - تصرف المدة بعد خصم الضرائب

تمثل المواجهات العفوية بين الطبقة العاملة

- المواجهة الماشرة - بين الطبقة العاملة

المصرية وبين النظام البورجوازي البيروقراطي

حميثلا في أبواته الإدارية والسياسية

والبوليسية \_ امر حتمى خلال المرحلة القادمة

.. ان اضرابات العمال .. في شركة الكتان ..

اسكندرية أو في المتصورة \_ وشبرا الخيمـة

واعتصام عبال مصنع ٢٦ وحركة عميال

المجمع - اضراب عمال ستبلكو .. الـخ

والمواجهات التي تبت في خلال فترات زمنية

متقاربة لا يمكن تفسيرها خارج سباق اسبابها

الموضوعية التى تعيشها الطبقة العاملية

المصرية من حيث تفاقم كثافية الاستغلال

الاقتصادي وارتفاع . تكاليف المبشة . .

بالاضافة الى المشاكل الابدية \_ الاسكان

١ - يصرف مرتب شهر - على اساس -للعاملين الذين امضوا اكثر من عام في العمل. ٢ - يصرف مرتب شهر لمن امضوا اكثر

العمال من خلال خبرتهم التاريخية مع النظام

( الادارة والامن والمباحث . . الخ ) ملامع هامة في أوضاع الصراع الطبقي في المواجهات لا تاخذ شكل التفجير اليومي على السطع .. الا أن الاسباب الموضوعية له\_ و - التراكم اليومي - للمواجهات المحدودة والمستمرة \_ الاوضاع الاستغلالية \_ سؤ الاحوال الصحيحة والاجتماعية \_ مشاكل العمال مع الادارة ... الغ \_ هي السبب الرئيسي وراء كل مواجهة تنفجر على السطح .. أن سؤ الاحوال الميشية للطبقة الماملة .. والفلاء الفاحش من تكاليف المعشية وازدياد كثافة الاستغلال الاقتصادي لهده اطبقة من قبل ادوات البيروقراطية وارتباط هذه الإسباب كلها موضوعيا بالنعطف الحاد الذى تمر به البورجوازية البيروقراطية فيي النقائها الساغر مع الامبريالية العالمية ومصالحها الاقتصادية .. بما لذلك المعطف من

كانت اولى المشاكل هركة اهتجاج وسخط قوية سرت بين العمال الذين تقل خدمتهم على ستة اشهر والذين استبعدهم منشور الادارة من استحقاق المنحة . . فيعظم العامليسين بالمجم تمينات حديدة ولم يمض على تعينهم سنة شهور .. وبدأ رد الفعل العفوي ينبلور الى طرح احراءات ومواقف عبلية باجبار الادارة على صسرف المنحة لجميسع

### اضراب عمال شركة الكتان بالاسكندرية

نحت قيادة طليمتها الثورية .

تتعرض الطبقة العاملة في قطاع الدولية \_ القطاع المام \_ لاكثف اشكال الاستفلال الراسماي ومظاهر القهر الطبقي ، فالمسيد الادني للاجور ومستوى الاجور عموما خاصة بالنسبة لعمال المستوى الثالث الذين يمكنهم بالكاد تلبية أهم الاحتبجات الحباتية كما يمانون من ازمات المواصلات والاسكان والخدمات في محال الصحة والتعليم ، في الوقت الــــذي تتضخم فيه البخول الطغيلية للادارة العليا و كما تتجه الخطة لاشباع المسالح الطفيلية للطبقة الحاكمة \_ صناعات السيارات والثلاجات واجهزة التكسف \_ .

- المواصلات .. الخ - ان ذلك كله مسين

الشروط الحافزة لنهوض الطبقة المامة بسن

أجل تحقيق شروط اغضل لاوضاعها

وهي ادًا كانت المواجهات العفوية قد استطاعت

تحقيق مطالبها الجزئية الماشرة .. فان ذلك

يعطى مؤشرا لما يمكن ان تحققه المواحهات

الواعبة .. المواحهات النظمة للطبقة العاملة

تبقى نتيجة هامة اكدتها هذه الواجهات ..

الميشية والاقتصادية وظروف عملها .

وتتمتع الادارة ورئيسها بسلطات مطلقة ، فمن حق رئيس مجلس الإدارة منع الملاوات او عدم منحها ، كما ينمتع رئيس مجلسي الادارة بحق الفصل من الخدمة ، وحق تخفيض الدرجة او الرتب او الدرجة والرتب معا ، وحق الوقف عن العبل لدة سنة ، والخصيم من المرتب لمدة شهرين كهما تقوم الإدارة يتشفيل العمال ساعات اضافية بدون أحر ، في الوقت الذي تدهور فيه مستوى الإحسور بالنظر الى الارتفاع السريم في اسعار المواد التموينية الإساسية .

في الوقت الذي كانت الطبقة الماكمية تحرى نبه الاستعداد أحرب اكتوبر ، والــذي أندلعت فنه معاركها للتمصل بالتسوية السليبة وتطبيق قرار مطبس الامن الذي ينضهسن الاعتراف الفعلى باسرائيل وهدودها الامنة مع ما يرتبط به من الإقرار بمصالح الإمبريالية ، قامت الإدارة في شركة الكتان بالإسكندريــة بالإعلان عن تشغيل العمال يوم الحمعة بدون اجر لصالح المجهود الحربي ، وقد قبل العمال في بداية الامر هذا الاجراء رغم انهم كانسوا يستفيدون من هذا اليوم في العمل في القطاع الخاص لتصين دخلهم المصدود رغم ان اسمار الماد التبوشة كانت في ارتفاع مستبر وحين قدم السادات مشروع \_ السلام \_ وقبل قرار وقف اطلاق النار وبدء الماحثات عنسد

كانوا ينتظرون أن توقف الإدارة العمل ق يسوم الحممة بدون اجر ، والمعركة قد انتهت كما خطت الطبقة الحاكمة خطواتها الى جنيف فوق حثث الشهداء ، وفوق هذه الجثث نفسها كان الستر كيسينجر يقوم بجولاته في الشيرق الاوسط الا أن الادارة استمرت في تشغيسل الممال بدون أجر ، وقد فاقم من غضب الممال ان تنامى الى عليهم أن عملهم يوم الجمعية بدون اجر كأن يتم لتغطيه اختلاسات سيبت عجزا في ميزانية الشركة . وفي اهد آيام الجمعة \_ ما بين نهاي\_\_ة

الكيلو - ١٠١ وفي جنيف ، فان عمال المصنع

اكتوبر واول نوفهبر تجمع عمال احد الورديات ورفضوا دخول المصنع وقاموا باضراب سلمي خارج اسواره ، وقد تضامن معهم فيي هذا الاضراب عمال الوردية الثانية وفشلت جهود الادارة لفض الاضراب وعودة العمال الىالعمل كان شعار الاضراب \_ وقف العمال يوم الجمعة بدون اجر \_\_\_ وكان هذا الاضراب يمثل تحديا للادارة التي لم تستجب له ، فـي حين كانت ثورة الاضراب ثمكس الازمة الاقتصادية

الخانقة ألتسى تلسم بالعمال الليسن تتفنن الطبقة الماكمة في استغلالهم فيالاحتفاظ بيستوى اجورهم دون الحد الادنى الذي يمكن نبه الاستمرار في الصاة ، فالإدارة تحاول ان تحرمهم من يوم العطلة الاسبوعية الذي كانوا يستفيدون منه في تحسين محدود للدخسل باسم معركية انتهيت بهؤتمر هنيف وعبودة القوات المتحاربة الى مواقعها الاصلية .

بمد فشل الادارة في فض الاضراب قسام مندى المراسية باطلاق الرصاص لاجبارهم على غض التحمم ، واصابت رصاصة احد المهال ، مما تسبب في اشعال غضب العمال الذين حطموا الواحهات الزهاهية والسيارات الخاصة ، فاشتبكت معهم قوات الاسن في مدركة عنيفة انتهبت باعتقال اكثر مسن ٩٠ عاملا ، اما من ناحية الاضراب فقيد حقق هدفيه حيث انتزع العمال طلبهم بوقيف العمل يوم الجمعة بدون اجر ، كما تأكيد للعمال قبهة واهبية الإسلمية الكفاهيية (الاضراب والاعتصام) كحقوق ديمقراطي للدفاع عن مصالحهم ، وقيمة مواقسف التضامن الحباعي ، والهوية الحقيقية للأدارة كسلطة استغلالية طغيلية ، ومكان اجهزة الأمن من الصراع المادى الذي تخوضه قوة العمسل

وجهت النيابة العامة تهمة التحمهر للعمسال المتقلن كما وجهبت الى بعضهم تهمة التحريض على التظاهر ولسم يعرف بعدد ما اذا كانوا معتقلين او تم الافراج عنهم .

الماجور ضحد راس المال .

اثبت الكشف الطبي على العامل المحاب بمد ان تیم نقله الی مستشفی کرموز ، انه اصب برصاصة دخلت بن تحت لوحالكتف واستقرت في مقدمة الجبهة من الامام ونتسج عنها تهتك شديد بمروق اعصاب الرقبة ونزيف بالفين . ورفعت ادارة الشركة قضية على العامل المصاب بالمستشفى غامرت النيابسة بالتحفظ عليه واقامت على سريره بشكسل منم احد إفراد العراسة السلميين بمدفع رشاش ووجهت النيابة اتهامسين

> ١ - التجمهر . ٣ \_ التحريض على التظاهر

وبالطبع لم يوجه أحد أتهاما الى ادارة الشركة التي قامت بتشغيط العمال يسوم الجمعة بدون أهر التغطية اختلاساتها ، كما ليم بوجيه أحيد من هؤلاء أتهاما ألي المة قمعها والقهر الطبقى الذي يتعرض لمه

العبال (فهصانع القطاع العام والخاص) .

اننا نوجه الاتهام الى ادارة الشركة . الا ان هــدا القبع سوف بعلم الطبقــــة العاملة كنف تشحذ اسلحتها وتواصل نضالها الشروع فسد الاستغلال والقهر الذي تتعرض

اننا ندعو اشن حملة واسمة للتشهير بالقهر الذى تبارسيه الطبقية الحاكبة على الطبقة الماملة والطبقات الكادحة والفئات الطبقية الوطنية عبوما ومتابعة قضيحة عمال الكتان بالاسكندرية والنضال للافراج الفوري عنهم ولوقف تشفيل المهال بدون أجر .

# فك الارتساط في قبرض عسكالطريقة الاميركية

لا الوضع في قبرص هادىء ، ولأهو مستقر في اليونان ، ففي قبرص حاول الاتراك بين الفينة والفينة تحسين مواقعهم والاستفادة من وقف اطلاق النار لبسط نفوذهم علىمناطق جديدة في الجزيرة ، او لتثبيت سيطرتهم على المناطق التي تمت السيطرة عليها حتى الان والتي يشرف عليها ما بين ١٥ و ٢٠ الفجندي تركي اشرافا مباشرا .

> هذا ، وقد اوضح الاتراك اهدافهم مسن العملية كلها . وهي كما كنا قد ذكرنا اهداف محدودة لا تتعدى هجم الانزال النركي بحد ذاته . فهم يريدون تجميع أتـراك الجزيرة ، واعطاءهم قدرا أكبر من الحريات ، وتوفير منفذ لهم الى اتبحر ( ميناء كرينيا ) ، وفرض حل على الجزيرة يضمن مصالح القبـــارصة الاتراك مع الميل الواضع الى حل قريب من الاتحاد الفيدرالي المسذي يتمتع القبارسة الاتراك فيه بقدر من الاستقلال الاداري

> اما القبارصة اليونانيون فلا زالوا على ادانتهم « للفزو » التركي ، ولم بتبئ بعد ان ابدال سامبسون بكلاريديس يعنى المودة بالبلاد الى الشرعية والى الحالة السابقة اذ ان كلاريديس ينفذ كما هو واضح خططا ابعد ما تكون عن الحرص على استقلال الجزيرة ووحدة اراضيها وسيادتها .

### نمو (( الدكتاتورية المدنية )) في اليونان ؟

والسياسي

اما في النونان فالوضع اكثر غموضا مسن قبرص . وذلك ان العسكريين (( انسحبوا )) في الظاهر من الحكم دون ان يتخلوا فعلا عن السيطرة الفعلية على بعض مرافق الحياة في البلاد . وقد حاولوا بواسط ... الجنسرال غيزيكس الذي لا يزال رئيسا للجمهورية تعيين ثلاثة ضباط في مناصب وزارية هامة في الامن العام ، والداخلية والدفاع . غير أن رفض المدنيين حال دون ذلك . غير ان هذا الفشيل

لم بهنعهم من الحصول على وعد صريح مـــن قبل الدنين بعدم اعادة أي ضابط الى الجيش سبق للطغمة العسكرية انسرحته بتهمةمعارضة

واكثر مِن ذلك ، استطاعوا ان يرغمسوا الحكومة على القاء بوانندس ، رجل العسكريين القوى ، والمعروف بالسفاح ، في منصبه كمسؤول عن الشرطة ، رغم أن الحكومة المدنية ادعت انها ستعزله بعد ان تكف يسد هذه الشرطة وتبنعها من التدخل في الحياة السياسية . غير أن عدم اقدام الحكومة على عــزل يوانيديس دليل على أنهـا لم تتمكن من كف بد هذه الشرطة الرهبية والدموية .

وكذلك الامر بالنسبة لعدد كبي من السجناء السياسيين الذين لم يطلق سراههم (( لاسباب فنية » كما ادعت المصادر المسؤولة ، وبالنسبة الى الرقابة على الصحف التي استمرت بالشكل والجوهر القديمين وذلك عندما قام اهسسد المسؤولين كعادته كل اسبوع باستدعاء رؤساء تحرير الصحف ومطالبتهم بتوجيه الانظار الى بعض المواضيع دون غيرها .

هذا غيض من فيض مما يجرى في اليونان ، ويدل على ان المدنيين العائدين ليسوا فسى مسوقع الحكم الفعلي حتى الان ، وحتى لو اصبحوا في مثل هذا الموقع فان انتظار عملية انفتاح على الطريقة البرتغالية يبقى امرا صعبا نتيجة نوعية القصوى المشاركة في السلطة .

## فك ارتباط على الطريقة الامركية

في بثل هذه الاحواء بنعقد مؤتمر جنيف بن اليونان وتركيا وقبرص ، وفي مثل هذه الاجواء ينعقد مجلس الامن بطلب من الاتحاد السوفياتي ، وفي مثل هذه الاجــواء تهدد كل من تركيا واليونان بالعودة الى المرب اذا لم تنفذ طلباتهما .

مهما یکن من امر ، فان عدم تمثیل قبرص فيه ، وعدم تمثيلها من قبل الطرف الشرعي الوحيد فيها ( مكاريوس ) هو دليل على ان الضحية الاولى في كل ما يجري سيكون المشروع الاستقلالي لقبرص الرامسي الي تحوليها الى وطين مستقل موحد الشعب

والمعلومات الاولية عسن نتائج مؤتمر حنيف لا تترك محالا للشك ان تأمن وقف اطلاق النار و (( فك الارتباط )) برافقها اتحاه واضح نحو (( حل اتحادي )) بحل ورطة أمركا والحيلف الأطلسي اليذي تفاقمت تناقضاته نتيجة الصراع اليوناني \_ التركى على قبرص • لكن هذا ألحل يتم بالتأكيد على حساب استقالل قبرص ووحدتها ولا يأتي من قريب او بعيد على امر انسحاب القوات الإجنبية من اراضيها ، كما نصص قرار محلس الامن الدولي .

## نيكسون عسلى وستسك السقوط!

ويتوقع أن يحدث ذلك في أواسط أيلول . بعد سبعة اشهر من التحقيق في وبحتاج المحلس الاخر الى أغلبية الثاثين ( فضيحة )) ووترغيت ، أقرت اللحنة القضائية التابعة لحلس النواب الاميركي في ٢٧ تموز المادة الاولى في سلسلة التهم الموجهة للرئيس الامركي والتي تقضى « بمحاكمته واقالته من منصعه )) بتهمة (( اعاقة سم العدالة )) , وقد صوت الى جانب القرار ٢٧ عضوا \_ بينهم ٢ حمهورين \_ من أصل ٣٨ عضوا .

وفي ٣٠ تموز أقرت اللحنة اغلية ٢٨ عضوا المادة الثانية التي تنهم الرئيسس الامركسي « بأساءة استخدام السلطة » وتدعو أيضا

لى (( محاكمته واعفائه من منصبه )) . وفي اليوم التالي ، اقرت اللحنة المادة الثالثة الخاصة بنهمة عصيان أوامرهاالقضائية وانهت اللحنة بذلك أعمالها .

ومن المؤكد الان أن مجلس النواب سيصوت بنفس الاتحاه باغلبية كبية ( يتوقع تصوبت ٢٦. ناتبا مع قرار المحاكمة مقابل ١٧٠ تقريبا) وحنذاك سيتولى مجلس الشيوخ اللذي سنصب نفسه محكمة عليا بدأ محاكمة نيكسون

ونيكسون الذي استقبلته بعض العوامسم الاستعراضية في المنطقة العربية والدول

والسؤال المطروح الان : هل سيؤدي سقوط نيكسون الى تغيير في السياسة العالمية

لاقرار عزل الرئيس . وبما أنه من المتوقـع أن تأتى الانتخابات المقررة لشهر تشرين الثاني والتي تشمل ثلث مقاعد المحلس ، بهزيمــة ساحقة للجمهوريين الغارقين ففضيحة ووترغيت \_ رغم ما قد تدخله الانتخابات من اعاقة في عملية الاقالة \_ فلم يعد من المستبعد الان أن سقط نيكسون . هذا اذا لم يستقل قبل ذلك العربية استقبال (( المنقذ )) وطرحته بعض احهزة الإعلام الرحمية المربية هو ووزيره كسنجر (( صديقين )) يحملان للعالم العسربي حمية معجزات تحقق « الحلاء التام » والحقوق الكاملة و (( الخروج من البؤس )) ، نيكسون اذا على وشك الانهبار ، ولم تنقذه جولاتــه

> الاشتراكيــة . الامركية ؟ في أجابة مبدئية نستطيع أن نقول

لا , فالسياسة في الدول الإمبريالية لا تصنعها أهواء السياسيين ، فهناك كتل اقتصادية ضخمة تتحكم في مصبي البلد ( ومصائر بلدان عديدة أحيانا ) ، وهي من خلال نفوذه\_\_\_ا المهمن ( كما أكدت ذلك فضيحة ووترغيت نفسها ) تفرض على السلطة السياسية خيارات محددة ، يكون فيها محال التحرك السيتقل ضيقا حدا نسسا . الا أن أحداث أمركا بالذات تكشف أيضا عن امكانية وجود وتطور تناقضات ين كتل اقتصادية كبرى ذات مصالحمتضارية حيانا . فليس من المستبعد أن تكون مثل هذه الكتل وراء نيكسون . . وكتل اخرى معارضة لسياسة ((الوفاق)) الدولي وما تجره اقتصاديا تعمل بشراسة منذ فترة لاسقاط الاتجاه السائد . ؟

قد بحدث اذا يعض التغير اذا سيقط نيكسون . الا أنه من المستبعد أن تختفي فحاة الإسباب التي كانت وراء السياسية الامركية الحديدة \_ القديمة في المنطقة ، حتى ولو حدث ترتيب جديد للاولويات .

# في ميث كالانف المك ركيني

بقتلم: اسانولى لويسا تششارسكي سرجمة ؛ ابراهيم برهام

المسرم المشان والأخسر شكلية . هذا الامر الذي عرف عن الكتساب

الذين تاثروا بالشكليين ، اولئك المثليـــن

التقليديين للمفن البرجوازي ، فاذا بهـم

يحاولون تزيين وتجميل مضبونهم الجيد

والامين بمختلف الخدع وبالتاليسي يفسدون

من جهة اخرى على المرء أن يمس بحرص

بالغ القاعدة الثالثة التي تختص بالشكسل

الا وهي (( عالمة العمل الغني )) . نقد تكليم

تولستوى عن ذلك بقوة . ونحن الذين نهتم

كثيرا بخلق الادب الذي يستطيع أن يخاطب

الجماهر ، ويتجه اليهم كخالقسى الحباة

الرئسيين نهتم كذلك بالمالية . وعلسى النقد

الماركسي أن يرفض جميع اشكال التحفيظ

والمزلة ، والإشكال الإدبية التي تخاطب

دائرة ضيقة من الجهاليين المتخصصين ، وكل

مماهدة فنية واى توجه نحو صفوة . والواقع

انالنقد الماركسي تيس بقادر فحسب ، وانما

متوجب عليه في الوقت الذي سن ضهالصينات

الداخلية لهذه الاعمال في الماضي وآل الماضر

أن يدين اطار عقلية الفنان الذي يسمى لفصل

نفسه عن الواقعيمثلهذه الاساليب الشكلية.

ان يتم تناول معيار العالمية بحدر بالغ . ففي

هبن ننتقل في صحافتنا وفي ادينا الدعائيي

من الكتب والمجلات والكسراسات شديدة

التمقيد ، والتي تتطلب ذكاوا عاليامن القارى و،

الى اكثر المستويات ابتدائية وشمبية ، لا

نستطيع ان ننزل بكل ادينا الى مستوى

جماهم الفلاحين وهتى العمال الذين ل\_م

متثقفوا بعد . فلا شك أن ذلك سيكون خطا

جسيها . عظيم ذلك الكاتب الذي يستطيع

على أن من الواحب ، كما أشير أعلاه،

لعل مهمة الناقد الماركسي تصبح اكثسر تعقيدا هينها يتحول من تقييم المضمون السي تقييم الشكل . ان هذا العمل غاية في الاهمية . وقيد

ملل بليخاتوف اهميته . فما هي المّاعدة المامة للتقييم هذا ! انعلى الشكل انيتجاوب مع المضمون الى اقصىحد ممكن بحيث يعطى اكبر امكانية تعبير ، ويؤمن اقوى تاثير ممكن على القارىء المقصود بالعمل الادبي . وهنا نجب الاشارة أبل كل شيء السي

القاعدة الشكلية الاهم ، والتي دافعيليخانوف عنها أيضًا ، تلك القاعدة التي تقول ان الادب هو من الصور ، وكل غزو للافكار المصردة او الدعاية انها بسيء دائها للمبل . ورغيم انه مِن الواضح ان هذه القاعدة لسيت. بطلقة ، فتشد عنها أعمال مونازة لساليتكون - شکدرین مثلا او پوسینکی وغیورمانوف ۵۰ تلك الاعمال المهجنة التي تجمع الادب المحض الفكر الدعائي وتبرر بنفسها هق وهودها ، قان من الواجب نجنب هذا الشكل قيدر الأمكان . ورغم اقرارنا بان الادب الدعائسي ذا الشكل المناز هو نوع هيد من الدعاية ومن الادب باوسع معانى الكلهة ، غان الادب المحض الذي يمتلىء بمناصر دعائية انها بترك القارىء في حالة برود بغض النظ عن حودة القضية المطروحة . ويهذا المنى ، غازللناقد كل الحق إلى الحديث عن عدم نمام نمث لل الكاتب الادبي للضمون ، اذا ما كان المضمون بدل أن يغض بحرية في الممل الادبي فيين صور من المدن المنصهر جيدا ، بيرز احمالا خارج المجرى كنتوءات كبيرة باردة .

تتقدم القاعدة انخاصة التي تعنى باصالــة الشكل . فهم يجب أن تتكون هذه الإصالـة! بالتحديد ، على الجسم الشكلي لعمل ما ان يندمج في كل لايتجزا مع فكرته ومضمونه. ومن الطبيمي ايضا أن يكون الممل الادبسي الاصيل جديدا . وبديهي ان قيمة العمــل تتناقض كلما التعد مضمونه عن الجدة . ان على الكاتب ان يعبر عن كل شيء ثم يسبق التمبير عيله ، فاعادة التقديم ليبت فنا \_ مع أن بعض الرسامين يجدون صعوبة فسى غهم ذلك \_ وانها هو هرغة وان كان هميلا احيانا . وبناءعلىذنك ينطلب المضمون الجديد شكلا جديدا في كل عمل جديد . فيم نستطيع أن نقابل هذه الاصالية

بن هذه القاعدة الماية التي اوضحناها

الحقة للشكل ؟ هناك أولا الشكل المام القولب اتذى يحول دون اندمـــاج اى فكرة جديدة في الممل الادبي . غمن المكن أن تاسر الاشكال الستعملة في السابق كاتبا مـا ، فيسكب مضمونه مع كونه مضمونا جديدا في قرية قديمة . ولعل من السهل الى حد بعيد ملاحظة عدم تلاؤم من هذا النوع ، ومسن ناهية آخري من المكن أن يكون الشكــل ضعيفا . بمعنى أن الكاتب برغم أتجاهـــه انجاها مهمأ وطريفا قد لايكون ملما بمقومات الشكل متمكنا منها كثروة المفردات ، تركيب الحمل ، البناء الكلى للقصة أو الفصل أو الرواية او السرحية . . الغ او الاحساس بالايقاع والاشكال الشعرية الاخرى ، وعلى الناقد الماركسي الذي استوفى شروطه \_ ان يكون معلما ، خاصة للكتاب الشبياب

واخيرا غان الانحراف الثالث الرئيسي عن قاعدة أصالة الشكل المسار اليها ، هو الإصالة الزائدة . حيث يتم التستر عليي المضمون السيء بتحسينات وباختراعات

ازيمبر عن نكرة اجتماعية معقدة وقنية بتلك البساطة الغنية القوية القادرة على الوصول الى قلوب تلك الملايين بمضمون ابتدائي بسيط نسبيا ، أن على الناقد الماركسي ان يقدر كثيرا هذا الكاتب . وان يوجه الى هذا المجال اهتمامه ومساعدته ، لكن على المرء كذلك الا ينكر شيبة تلك الاعمال التسي لانتضع لاى قارىء . تلك الإعمال التي تتوجه الى الطبقة العليامن البروليتاريا والى اعضاء الحزب المثقفين والى القاريء الذي حصل مستوى معينًا من الثقافة . أن الحياة تضم مشاكل هارقة بين ايدي هذا الجزء من الناس الذي بلعب دورا عظيم الاهبية في بناء الاشتراكية . ومن الطبيعي الا تترك هــــده المشاكل دون اجابات ننية لحرد أنها بيساطة لم تواجه الجياهم الواسعة ، او لان من غم المبكن بعد صداغتها في شكل عالى ,على اى هال تحب الإشارة الى اننا ذهبكا فيي بلدنا كثيرا في الاتحاه الضاد ، والى أن كتابنا يصبون اهتبامهم على المهات الاكثرسمولة وأخيرا أن الكتابة الى دائرة مثقفة من القراء هيث ، وأنا أكرر أن الإدب لصالح العبال والفلاحين ، شرط ان تكون ادبة موهوبـــا وناجعا ، يجب ان تقيم بخصوصية .

سبق وقلنا أن الناقد الماركسي هـــو الى درجة كبيرة معلم . والواقع انسب ليس هناك من معنى في أن ينقد ألمرء الا أذا كان يستطيع أن يحقق شيئًا من الضر ونوعا من النقيم . فيا هو هذا النقيم ؟ على الناقد الماركسي أولا أن يكون معلما للكاتب . وهنا

### سورالتحرير والسلطة الوطنية بيوم فالسطيان في سريشيحك



كان يوم الخامس عشر من ايار ١٩٧٤ ، يوما لكيل الفلسطينيين الى ارضهم . هذا ما أكدته العملية البطولية التي قام بها ثلاثة م..... مقاتلي الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين . . ففوق ارضهم ، خطوا بدمائهم الطريق السي انحاز اهداف الشعب الوطنية التحقيق قيام كيانه الوطنى المستقل غوق ارضه بعد دحر المحتلين الفزاة عنه .

في ١٢٤ صفحة، بقع الكتاب الوثائقي الهام ، الذي صدر مؤخرا عن لجنة الاعلام المركزية للجبه .......ة الديمة راطية الشعيبة ، متضمنا طللة فن الوقائق الهامة والشروحات الاضافيه بعسمليه \_ معالوت \_ ترشيحا .

المحتلة وهو الى جانب ذلك جمع كافة ردود الفعل التي رافقت واعقبت العملية البطولية ، ال\_\_\_\_ حاني مقتطفات واسعة من تحقيق لحنة حوریف والتی کانت قد شکاست بموجب قرار للكنيست الاسرائيل للبحث في \_ التقصير \_ الذي رافق

ومما جاء في مختلف الوثائق التي تضمنها الكتاب ، وايضا مما اظهرته بعض فقرات تقرير لجنة حوريف 6 يمكننا التعرف الى أى مدى استطاع ثوارنا ان يفشل وا تداسر الامن الاسرائيلية ويحيلونها في قرار ثوري حازم الى لجان تحقيق في ــ تقصير جديد يضاف الى سجل \_ التقصير. \_ الشهير بعد حرب تشرين الوطنية . ولقد شكل ذلك كله ابرز انجاز لهذه العملية التي اكملت بالفعل ، عملية تحطيم اساطير الامن الخارد\_\_\_ى الاسرائيلي على يد الجنود الموريين والمريين في حرب تشرين المجيدة لتنتقل به الى تحطيم تدابي الامن الداخلي للكيان الصهيوني اوبسواعد نسورنا ، على طريق بناء سلطتهم

الوطنية المستقلة .

متفوقا على انكاتب ... الخ . لكن هذه الاعتراضات سنفقد قبيتها عند تطيل المسألة . فأولا يتلو انقول بأن الناقد الماركسي يجب أن يكون معلما تلكاتب ، أن عليه أن بكون ماركسيا ذا عزم وطيد ، شخصا واسع المعرفة ذا ذوق لاتمكن مجاراته . ومن المكن القول أننا لإنملك اشخاصا من هذا النوع او اننا لا نبلك الاقلة منهم وهنا يكون ممارضونا مخطئون في الحالة الاولى وقريبون من الحقيقة في الحالة الثانية . على أن الحقيقة الوحيدة المكن استفلاصها من ذتك هيى أن مين الضروري أن نتعلم . ولـن نعدم في بلادنـا الكبيرة لا الارادة القوية ولا الموهبة امام التملم الكثير والجاد اتذى يجب القيام به . وثانيا : أن النقد يعلم الكاتب ليس فقط دون أن يدعى على الإطلاق تفوقه عليه ، يل انه هو ايضا ينعلم الكثير من الكاتب . ان الناقد الافضل هو الذي يستطيع ان ينظ ــر الى الكاتب باعجاب وهماس ، والذي على اي حال يتخذ موقفا وديا منه . ان الناقـــد الماركسي يستطيع ، ويجب عليه ، أن يكون معلما للكاتب بطريقتين : ان عليه اولا ان يدل الكتاب الشباب ، وعموما الكتاب الذين يمكن ان يقعوا في عدد من الاخطاء الشكلية ال\_\_\_ الإخطاء في اعمانهم . ولقد قبل كثرا انتسا لم نعد في هاهة الى بولانسكى لان كتابنا لي يمودوا في هاجة لان يقانوا . ولعل ناسك كان صحيحاً قبل الثورة ، لكنه اصبع مضحكا بعدها حيث تعطى الجماهير مولدا للات الان الكتاب الجدد . وعلى ذلك مان نقدا قائــــدا وهازما ، ونقادا من نوع بولانسكي عليي مختلف المستويات بما في ذلك حرفي دو ضمير واع وعلى معرفة هيدة بتحارته الادبية ، هم

يمكن أن ترتفع الاصوات احتجاجا فاثلة بأن

احدا لم يعط الناتدر اتحق في اعتبار نفســـه

في منتهى الضرورة . وبن ناهية ثانية ، على الناقد الماركسي أن يكون معلما للكاتب بالمعنى الاجتماعيي . طيس الكاتب غير البروليتاري طفل فيتصرغاته الاجتماعية عيرتك اغدح الاخطاء تسحة لافكاره الابتدائية عن قوانين الحياة الاحتماعية ونتبحة لقصور فهم لاساسيات الرحلة فحسب ، وانها كثرا ما بعدث ذلك ايضا لكاتب ماركسي بروليناري . أن هذا في الواقع لايقال اهانة للكاتب ، وأنها هو بطريقة ما مديح لـــه . مع كلفة تأثيرات الواقع ، وفي معظم الحالات لابطك الكتاب لا موهبة خاصة ولا اهتماما في النفكير العلمي والمجرد . وهذا هو السبب طبعا في أنهم عادة ما يرفضون بنفاذ صبير اى عرض للبساعدة بقدمه الناقد الدعائي . لكن هذا الرغض عادة ما يمكن تفسيره

فالكتاب كاثنات حساسة ، حالا ما يتفاعلون بالطريقة المتحذلقة التي يقدم بها عرضي الساعدة هذا . لكن رغم كل شيء فانهه بالذات : نتيجـــة للتعاون بين الكتاب نوى الاهبية والنقاد الوهوس طالا اشرق الادب العظيم وسيستمر إلى الظهور . في محاولة تعليم الكاتب بشكل مفيد ععلى

الناقد الماركسي ان يعلم القاريء . احل أن بعلم القارىء كيف يقرأ ، فالناقد كمعلية، ، كالشخص الذي يحذر من السم ذي الطعـــم الحلم ، كالشخص الذي يحطم صدفة صلية ليظهر اللؤلؤة التي بداخلها ، كالشخصي الذي يكشف عن الكنز المدفون في الظيل ، والذى يضع النقاط على اندروف ويستدرج القواعد العامة من المادة الفنية ، لهو الدليل الضروري في هذه المرحلة . في هذا الوقت الذي يظهر فيه العديد من القراء الجيديـــن ولكن العديمي الخبرة . هذه هي صلتـــه وماضى الادبين المحلى والعالمي ، وهذه هسى الطريقة التي يجب انينتمي بهاللادب الماصر. هكذا غاننا مرة أخرى نطل الواجبات التي تلقيها الرحلة على عاتق الناقد الماركسي ، دون ان تكون لدينا الرغبة في ان نخيف احدا بمقالتنا . اذ يستطيع الناقد الماركسي انيبدأ بداية متواضعة ، بل أنه يستطيع بدء رحلته مقترفا بعض الاخطاء ، ولكن عليه أن يتذكر ان عليه تسلق سلم طويل شديد الانحـــدار

بودى كخاتمة أن أمس مسألتين أخريتين أولهما أنه كثيرا ما يحصل أن يتهم النقاد الماركسيون بمايمكن أن يؤخذ بمعنى الوشاية. والواقع أن من الخطر بمكان القول عن كاتب مانه ، عن غير وعي أو عن شبه وعي ، لايزال يحتفظ ويستبقى افكارا مضادة للثورة ، وان الامر كله بعدو مثرا للتساؤل والشك حينها والقول ان الناقد الذي يستفل مثل هــــذا او ليشهر طواعية باحد ، انما هو محرم ، ولا اخرى ، حوهر النقد الماركسي ، لانه بخاف الموضوعي ، يجب أن يوسم بنفس الطريقة على انه مهمل وسلبي سياسيا .

هذا لايعنى صراخ الناقد الماركسي

بالانتقادات والمحادلات المحادة والمرة ؟ تفيد المحادلات الحادة عموما بانها نبقي القارىء مهتما . وان لقالات التناظر ، خصوصـــا حينما يكون كلا الحانبين على خطأ وما تبقى متعادلاً ، اثراً اكبر على الجمهور ، وتقوده الى فهم أهسن . هذا الى جانب أن الروح القتالية عند الناقد الماركسي كثائر ، تؤديبه الى التعبير عن افكار مبحدة . على أن الأشارة واهية هنا الى ان النستر على ضعف الحجة بالحذاقة الحداية واحدة من كبائر اخط\_اء الناقد . وبشكل عام ، قانه دينها لاتكون هناك هجج كثرة ، وانها خلط من التلم هات والقارنات والتعديات الساخرة والاسئلة ، غان الامر لايكون هادا وأن كان الانطياع مرحا . وعلى اى حال ، على النقد الا بشذ عن النقد نفسه . النقد الماركسي علميي في الوقت الذي هو عمل فني . والفضيب ليس الدليل الافضل النقد ، وعادة ما يدل على ان الناقد على خطأ .

اتنا نقر بامكانية صدور السخرية الحادة والتوبيخ من قلب الناقيد . وباستطاعية الناقد الاخر أو القارىء أو على الاخصي الكاتب ، كلما كانت عينه واعية ، أن يميــز بين الغضب الطيعي وبين اللؤم . وعلينا .، في حهدنا البناء ، أن نتجنب اللؤم قدر الإمكان. كما يتوجب عدم الخلط بين هذا وبين المقد الطاعي حسب ان الحقد الطبقسي نفسمرب بقصد ، واكنسه كفيمة فحوق السراب يظل ساميا على أي حقد شخصي، وعلى اى حال ، على الناقد الماركسي ، دون الموقوع في المديح الفرح . والذي لـن بكون في صالحه ، أن بكون مبادرا في السود ، وان يكون فرحه العظيم في كشف الإيجابي و تقديمه للقارىء بكل روعته . كما بجب أن تكون المساعدة هدماآخراله، ان يشق الطريق وان بحدر ، ونادرا ما تكون هناك ضرورة لحاولة قمع الشر بوخز سهم النهك -- م أو التوسخ او النقد الجارح .

قبل أن يصل الى محطته الاولى . وحتــى حينة عليه ان ينظر الى نفسه على انه تحت التحربة فقط .

يعتبر كاتب ما عنصرا متعاطف ، او عنصــرا من البرجوازية الصغيرة أو مشاهدا بقف على يمين المسيرة ، او حينها يتهم كاتـــب بهذا الانحراف أو ذاك . فهل من شان الناقد، هكذا يتشاعل الناس ، أن يقول أذا ما كان هذا الكاتب او ذاك مشتبعه سياسيا ، او منحرف سياسيا ، أو ساقط سياسيا ؟ وهنسا علينا أن نرفض هذه الاحتجاجـــات بعنف . الاسلوب كي يثبت مكانته وحساباته الخاصة، يد ان يتكشف مثل هذا الجرم أن آجسلا أو عاجلا . وأنه لناقد مهمل وضحل ذاك الذي يصب مثل هذه الاتهامات دون أن يفكر بالامر ويزنه . لكن الرحل الذي يحرف ، من ناحية أن يعلن بصوت عال نتائج تطبله الاجتماعي

(( اهذروا ! )) فليس الامر مخاطبة لمؤسسات الدولة ، بل هو نقدير موضوعي للقيمــة ، يهدف بناء عمل أو آخر . وعلى الكاتب نفسه أن يستخلص النتائج وان يصلح الذط الدي بتيعه . اننا في مناخ صراع بين الافكسار ، ولا يستطيع اى اشتراكي مخلص ذي ضمير أن ينكر طبيعة هذا الصراعني مسالة ادب الحاضر

اما المسالة الاخرة فهي : هل يسمسح

دليل المناضل الشورى إلى الماركسية اللينينية "السان الشيعى" والأممة البروليارة

> نواصل في هذا العدد نشر مواد دليل المناضل الثوري الى الماركسية اللينينية ، وهي دروس مبسطة تتناول اسس الماركسية و اللينينية من البرنامج التثقيفي الجماهيري للحزب الشيوعي الكوبي ٠٠٠

### ( البيان الشيوعي )) والاممية البروليتارية .

بعد صدور البيان الشيوعي (١٨٤٨) بحوالي سبعين سنة انتصرت الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي أولائم في البلدان الاخرى التسى تشكل اليوم المعسكر الاشتراكي .

غير أن البورجوازية لـم تتأخر كل هذا الوقت في أعلان الهحـوم الايديولوجي . فلقد حاولت منذ ظهور النظرية الماركسية تشويه طبيعة الشيوعية وحرف الجماهير المستغلقان الطريق الذي يقودها الى تحررها الاجتماعي الفعلى . لهذا السبب بدأ ماركس وانفلز كتابة البيان الشيوعي بعبارة « هناك شبح يجول في اوروبا ، وهذا الشبح هو الشيوعية » . .

> استعملت البورحوازية كل انواع النميمة ضد الشبوعية ، وادعت مثلا أن الأممية هي وسيلة لالفاء مفهوم الوطن والقومية . ولهذا السب كان ماركس وانغلز يقولان :

( يتهموننا ايضا ، نحن الشيوعيين ،بالرغبة في الغاء الوطن والقومية ، ليس للعبال وطن . ولذلك من الصعب أن ننتزع منهم ما لا يملكونه . وبما أن الهدف المباشر للبروليتاريا هو الاستيلاء على السلطة السياسية ولعب دور الطبقة القائدة قوميا ، والتشكل كأمــة فهن الطبيعي ان يكون لها ايضا طابع وطنسي ولو كان هـذا الطابع متناقض تماما مع ذلك الذي تمنحها اياه البورجوازية . »

كيف تفسم هذه العيارة تفسيم ا صحيحا: « ليس للعمال وطن » . هل اراد ماركس وانغلز الوقوف ضد الشعور الوطنى . كلا . الامر بساطة هو ان في ألنظام الراسمالي يملك الوطن حفنة تستغله ويجدر بنا ان نذکرها باستمرار بجملسة خوسيه مارتى : « الوطن هيكل ، وليس موطىء قدم » . لا يملك العمال الوطن الا بواسطة الاشتراكية ، فعندها يأخذ الوطن معنى جديدا . وهذا بالضبط ما قاله فيديل كاسترو في التشيلي عام ١٩٧١ : « لقد اتخذ مفهوم الوطن في بلادنا معنى حديدا وذلك أن الوطن بأت مسكنا لجميع انائه لا لاقلية منهم " .

بحب الحذر من تحول الشعور الوطنسي التقدمي والثوري الى شعور سخيف ورجعي ، ه ه لس تقدمنا الا بقدر ما يشكل مصدرا للالهام في النضال ضد القمع والسيط برة الاحنبية ، وعندما يكون مشتركا بين مجموع السكان وغر متعارض مع مصالح البروليتاريا العالمة . لقد كان الشمور الوطني تقدميا لحظة النضال مد السيطرة الاسبانية على اميركا في القرن الماضي ، وهو كذلك الان بما هو مصدر رائع لالهام الشعب الفيتنامي المناضل ضد الامبريالية الامركية الشمالية .

ان حب الوطن ، بالنسبة للماركسيين ، ليس متناقضا مع الشعور الاممي العميق ، وذلك عندما يتوافي مع التحديد الذي يعطيه له مارتي : (( امي ، هب الوطن

لس التعلق السخيف بالأرض

او بالمشب الذي تطأه اقدامنا انه الكره العميق لن يضطهد الوطن والحقد الابدى على من يهاحمه ... »

ولكن عندما يكون هذا الشعسور متناقضا مع مصالح الحركة الثورية العالمة ، وعندما بكون ذريعة لمهاجمة الاممية البروليتارية ، أو عندما بخدم لا في توحيد الشعوب بل في استعدائها الوآحد على الاخر ، فأنه يتحول الى الدبولوحية رحمية بما هو نزعة قومية بورجوازية معادية للوطنية الثورية التي تعلمنا اياها الماركسية

بعلمنا تاريخ الحركة العمالية كيف استخدمت ((الوطنية الرحمية)) اكثر من مرة من قبل العناصر الانتهازية لخدمة مصالح البورجو ازية ، فعشية الحرب العالمية الاولى قام بعض قادة الاحزاب العمالية في البلدان الامبريالية المتماريـة ، مدفوعين بوطنية زائفة ، الى دعم بورجوازيات بلادهم في هذه الحرب التي لهم يكن العمال بهلكون فيها وطنا يدافعون عنه باستثناء وطن مستفليهم . لقد امتنعوا ، بانتهازيــة ، عن سماع نداءات لينين الذي قاد الطبقــة العاملة الروسية الى قلب حكومتها الامبريالية وتحقيق انتصار اول ثورة اشتراكية .

ان الشيعور الاممى عند الشيوعيين لا يلغى الشعور الوطني المتأجج كما تدعى البورجو ازيات . بل بالعكس تهاما . فالاممية تفترض سلفا الوطنية وتعبر عنها بحرارة . وليست الاممية البروليتارية شعارا للتحصريض الشيوعي فحسب ، بل هي ايضا ضرورة من اجل انتصار الشيوعية .

اكد ماركس وانفلز في البيان الشيوعي ان (نضال البروليتاريا ضد البورجوازية ببدأكنضال وطنى ، في الشكل لا في المضمون " ايبعبارة اخرى ، ان النضال ضد البورجوازية هـو ، من حيث جوهره ، اممي ، لاذا ؟

اجاب لينين بهذا الشكل في « مشروع برنامج الحزب " عام ١٨٩٥ ، والمنشور عام ١٩٢٤:

« لقد اصدت وحدة عمال جميع البلدان ضرورة بحكم ان طبقـة الراسماليين التي تمارس سيطرتها



عدف الطيعة الأولى للسان السوعى على العمال ، لا تقصر هذه السيطرة على بلد واحد ٠٠ ان سيطـــرة الراسمال عالمية ولذلك لا يمكن لنضال العمال من اجل تحررهم في كافية البلدان من ان ينتصر ، هو ايضا ، الا اذا حارب العمال الراسسمال

العالمي ، متحدين . »

لهذا السبب نقول أن الاممية البروليتارسة ضرورية . وقد قدمت التيرورة الكويية ، باستمرار ، البرهان على ذلك . فاذا كنا استطعنا الاستمرار على مقربة من الامبرياليين الامركيين فذلك ، بين عدة عوامل اخرى ، بفضل التضامن الاممى . بفضل الدعم المتنوع الذى منحنا اياه عمال العالم قاطبة . وحول هذا الموضوع قال فيديل كاسترو لقادة «الاتحاد النقابي الوحيد)) في التشيلي يوم ٢٢ نوفمبــر الامتحان لولا التضامن ؟ لهذا السبب نحن نمنع النضامن اهمية قصوى . ١١

وفي اليوم التالي اعلن كاسترو: « تخلق الثورات وعيا بتجاوز حدود الامية الضيقة ، وهي تطالب بالاخوة بن الشموب والمقهورين والمستغلبن ، عوض ان تتسم الكراهية . هـذا ما نسميه الاممية . هـذا هو روح المتضامن الذي يحرك شعبنا حيال

ان الاممية هي هذا النوع من المتضامن الذي وصفه كاسترو في التشيلي والذي افاد الثورة الكوبية كثيرا . كما ان العمال الكوبين يرهنوا عن تضامنهم الاممى اكثر من مرة ولم يترددوا في اراقة دمائهم لمساع ....دة بلدان اخرى في

ولا يمكننا أن نتكلم عن الأممية

دون ان نذکر مرة اخرى احد اکسر المناضلين الامميين في عصرنا السذي مات ببطولة يوم ٨ أوكتوبر ١٩٦٧ . لقد مات تشي (غيفارا) دفاعا عـن هذا المدا ، وأننا لنتذكر حتى اليوم خطابه يوم ١١ دسمبر ١٩٦٤ امام الامم المتحدة: (القد ولدت في الارجنتين ولس هذا سرا بالنسبة لأحب • انا كوبى وارجنتيني معا ، ورغسم امكانية آثارة بعض شخصيات أمركا اللاتنية الشهرة بمكنني القول انی احس اننی مواطن امیرکسی -لاتيني من اي بلد في امركا اللاتسة. وانا مستعد في اللحظــة المناسبــة للتضحية بحياتي من اجل تحرير اي بلد من بلدان امركا اللاتينية يدون ان انتظر اي شيء من احد ، وبدون ان اطلب شيئًا ، أو استفل احداً م)) وبعد بضعة أشهر استأذن من شعبنا ، ويمكن أن نجد في كلمات الرسالة التي وجهها الى كأستسرو اسمى تعبير عــن الاممية الحقة: النضال ضد الامبريالية حيثماتكون! هذا خير عزاء ، وهو البلسم لاعمــق الجراح ))!

لدًاعكم البيان المصرى - الأردف المشتركة

## ليبيًا وسورًا والجزائر واليمن لديموقراطية تدين السّان المصرى- الأردني وعلى الدّول العربية الأفرى ف أن تحدّد موقعها علنًا وبوجنوع ..







الادانة الشعبية الفلسطينية والعربية للبيان التصفوي المشترك كانت شاملة وحازمة ، واصبح لزاماعلى كل دولة عربية ان تحسدد موتفها من البيان . . . مع مشروع الملكة المتحدة وتجزئة وتقسيم الارض والشعب الفلسطيني ام مسعوحدة هذا الشعب ووحدة قيادته

### الموقف الليبي

بادرت وزارة الخارجية اللبيبة بتاريخ ٢٩ تبوز الى اذاعة بيان حديث فيه موقف ليسا الرسمي من البيان المسترك وادانت في هذا البيان تحديدا وبدون غموض ، وهــــذا نص البيان الليبي (بناء على الدعوة الموجهة من اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير للمصدول العربية لتحديد موقفها من البيان المسرى \_

الاردني فان ج.ع.ل تؤكد ما يلي : اولا - « تؤيد تأييدا مطلقا البيان الــذى اصدرته منظمة التعرير الفاسطينية والـــدى حددت فيسه موقفها مسسن البيان المصري \_

ثانیا \_ «ان ج.ع.ل. تری ان مؤتمرات القبة اصبحت مهزلة ، يدعى لها وتصحد مواعيدها ويطلب تلجيلها وتصاغ قراراتهاوتقض مقرراتها وقت ما شاء البعض باللغة التي تحقق اغراضه وتوجيهاته . ولا غرابة مقسد حرفت فالسابق لاءات الخرطوم ونسفت وثيقة الصبود الجباعي » .

ثالثا \_ « تدعو ج.ع.ل. الشعب المربي في كل مكان ، منظماته الشميية واتعاداته ونقاباته وهيئاته وافراده ، تدعوها لاعسالان تأبيدها الكامل لنظمة التحرير الفلسطينية الخطيرة من كفاح امتنا وفي هذا الظرف الصعب الذي يعيشه الشعب الفلسطيني » .

### الموقف السورى:

مؤتمر اتعاد المحانين العرب بتاريسخ ٢٠ تبوز «أن صاهب الراي الاول في تقرير الحق الفلسطيني هو الشعب الفلسطيني موسلا بمنظمة التحرير » , واضاف « عندما نتحدث عن حقوق الشمب العربي الفلسطيني ينبغسي يرغب في اقرار السلام في هذه المنطقة، انعليه

وتمثيله ، وحقه المقدس في تقريرمصيره بنفسه وبعث كيانه الوطني اولا وقبل كل شيء ان يناقش مسالة الحسق الفاسطيني مع منظمة التحرير الفلسطينية))

وفي دمشق ايضا صدر البيان السوري ــ البلغاري المشترك (٣٠ تموز) مؤكدا عليي ((ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المشل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطيني » . الموقف الجزائري: ● ● اعلن الاخ محمد يزيد (سفيرالجزائر

لي لبنان) بتاريخ ٢٩ تبوز ((أن موقف الجزائسر ثابت لا بعناج الى توضيع او تاكيد . وانها نكرر ان الجزائر قد اعترفت منذ سنوات عديدة قبسل مؤتمر القبة العربي الاض السذي انعقد في الجزائر بأن منظم التحرير

اليمن الديمقراطية ضد تأجيل مؤتمر القمة العربي سالم ربيع على : شعب فلسطين لا يمثله الا ثواره

الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطيسة الشعبية أن منظمة التعرير الفلسطينية هسي المثل الشرعي الوهيد الشعب الظسطينسي داعي لانعقاد هذه الدورة . على أية ارض يتواجد عليها .

وقال النساء لقائسه المس بوقد الثسورة الطسطينية ، أن شعب طسطين لا يبال ... ألا ثواره ومناضلوه الذين يواصلون كفاههم

وأعلن الرئيس سالم ربيعانه لامبرر لفاجيل مؤتبر القبة المربى السابع المقرر عقده غيى الرياط في الثالث من أيلول القادم لاته أجتماع

الفلسطينية وقيادتها هم المثلون الشرعيون الوهيدون للشعب الفلسطيني هيثها وجد داخل الاراس المحتلة او خارجها » . واضـــاف « أن مؤتمر القبة العربي الآخي الذي انعقــد ف الجزائر قد اعترف بصورة واضحة في قابلة للجدل بان منظمة التحرير هي المشل الشرعى والوهيد لكل الشمب الفلسطينيداخل الارض المعتلة وخارجها ، وذلك بدون تصديد او استثناء او تحفظ » . هذا وقد ادانت صحف الجزائر واجهازة اعلامها الرسمية في وقت سابق البيان المصري - الاردنى

البيان التصفوي

الارض المحتلة وخارجها

الشترك .. الواقف دليل على الدعم والساندة السياسية والمعنوية لشعب فلسطين وثورته ، ونطالب الـدول العربية الاخرى ان تعلن موقفه\_ بوضوح ردا على البيان المصرى \_ الاردني وبشكل رسمى لتطويسق ودحر الخطط الامريكية \_ الصهونية الهاشمية لتصفية القضية الفلسطينية وتمزيق وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة قيادته الوطنية

اكد الرئيس سالم ربيع على رئيس مجلس دوري لصلحة المرقف المربي الموحد السددي أتفق أن يسبق اجتماع الجمعية العامة للاسم المتحدة .. وقال : انه اذا تم الناميل فيلا

وهيا دورالثورة الفلسطينية في مواحها العدو الصهبوني والامبريالي ، ووصفه بالب دور طليعي ، وحمل الرئيس سالم ربيع على وقد الثورة تحياته للاخ أبو عبار والشعب

وقال، أنا بع الثورة الفاسطينية في تضالها المادل حتى تمقق كامل اهدانها ،

مصدر مسؤول في الثورة الفلسطينية ان نسمح بالعبث في الساحة « اللجنة السياسية الفلسطينية في 

ليبيا: تأييد مطلق لوقف منظمة التحرير ورفضها

سوريا: شعب فلسطينممثلا عنظمـة التحريـر

صاحب الرأي الاول فيتقرير حقوقه الوطنية

ومنظمة التحريرهي المطل الشرعي الوحيد لهذا

الجزائر: منظمة التحريروقيانتها هم المثلون

الشرعيون الوحيدونالشعب الفلسطيني داخل

بالقضية الفلسطينية ■ الذين يخلقون الصراعات داخــل الثورة يختمون الخطط الاميركية \_

نشرت (أوفا )) التصريح التالي لصدر مسؤول في الثورة الفلسطينية

صرح مصدر مسؤول في الثورة الفلسطينية لوحظ في الاونة الاخرة ان هناك محاولات مستمرة من اعداء ثورتنا تستهدف التخريب على انتصارات ومكاسب شعبنا التي تـــــم تتويجها بالبرنامج المرحلي الصادر عن المحلس الوطني في دورته الاخرة ، والذي يؤكد هــق شعبنا المطلق في التحرير وبناء سلطته الوطنية ورفضه لمحاولات تجزئة الشميب الفلسطيني ومؤامرة تقسيم الوطن بين العدو الصهيسوني

والنظام الهاشمي . في غبرة ذلك ، اخذت بعض الاوساط الشبوهة او الرتبطة تصدر ببانسات باسم هيئات فلسطينية وهبية تبثل خروجا عليي قرارات المجلس الوطنى والوهدة الوطنية الفلسطينية مثل البيانات الصب أدرة باسم اللجنة السياسية للفلسطينيين في العراق ، وما يسمى باذاعة الثورة الفلسطينية في بغداد وما نشرته احدى الصحف البروتية في محاولة

للترويج لهذه البنانات الزعومة ان كل هذا يشير الى ان هناك من بداوا بتحركون لخدمة المخطط الامبريالي - الامركي - البريطاني الرامي الى ترتيب اوضاع المنطقة طبقا للحلول التصفوية الاستسلامية وفسي مقدمتها البيان المصرى \_ الاردنى والنتائج المترتبة عليه لتبرير فك الارتباط على الجبهة الاردنية ولتجزئة الشعب الفلسطيني .

ان قيادة الثورة وهي تخوض صراعها المرير في هذه الظروف العصيبة ضد الانحراف القومي اللامسؤول وضد قوى الاستسلام كافة ، وامام الهجبة الامبريالية الجديدة والمد الرجعيي المغيض تعلن إدانتها لهذه التصرفات التامرية وتؤكد لشعبنا وجماهم امتنا العربيسة انسها أن تسمع للمتلاعيين والمتاجرين بقضية شعبنا ، والذين يقفون من ورائهم للعبث داخل الساهة الفلسطينية أن يمضوا أي تأمرهم

## محاكم عسكرت وصورية للمناضلين الفلسطينيين المعتقلين في الأردن وتعذيب وحشى ويعريض حياة ببعة منهم للخطر

ادلى ناطق بلسان لحنة الإعلام المركزيـــة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالتصريح

يعسد النظام الهاشمي محاكمه العسكريسة الصورية ، لماكمة مناضلي الجبهة الديمقر اطية الذين تـم اعتقالهم على ايدي مجموعــات مشتركة من المخابرات العامة والاستخبارات المسكرية والامن العام الاردنى وذلك فيانحاء متفرقة من غور الاردن وبعض القرى والمدن ، هذا وكان النظام الهاشمي قد اعتقل - ٣٢ -

البربري وهؤلاء هم :

١ - الملازم راشد صالح وادي . ٠ - المناصل دياب احمد دياب ٠

ذبات احمد ذباب

- ٣ المناضل عبدالعزيز جميل دردونه . ٤ ــ المناضل محمد سعيد ظهرات .
  - ه المناضل احمد الزهيري .
  - ٦ المناضل عدنان لبابنه ٧ - المناضل هاني المجدلاوي .

ان الحبهة الديمقر اطية تدعو كل

رائد ممالخ وادي عيدالعزيز جميل دردونه الوطنيين والديمقر اطيين والتقدميين في لبلدان العربية والعالم ، للتدخيل

الفورى من اجل انقاذ حياة المناضلين لسبعة وضمان حقهم في الدفاع عن انفسهم من اجل اطلاق سراحهم، ومن اجل الغاء المحاكم العسكرية وضمان طلاقسراح سائر المناضلين المعتقلين

في سجون ملك عمان ليتمكنوا مين متابعة نضالهم الىجانب رفاةهم في الجبهة والثورة الفلسطينية .

الجبهة الوطنية

البيان المصرى \_ الاردنى

يمهد لتمرير الحلول

حذرت الجبهة الوطنية الفاسطينية

الحكومات العربية من المحاولات المحمومة

التي يقوم بها النظام العميال في الاردن

واكد بيان وزعته الجبهة في بعض مناطق

الضفة الفربية المحتلة بأن منظمة التحسرير

الفلسطينية هي المثل الشرعي الوحيسسد

للشعب العربي الفلسطيني في اماكن تواجده

لتجزأة الشعب الفلسطيني وتجزئة قضيته

التصفوية الامريكية

الفلسطينية:

## تصريح للجنة المتعدم المركزية للجهة الديموتراطية حَول حَادث الدكوانة: محاولات جرّالمقاومترالى صراعات جانبيته سفشل ..

مقاتلا من اعضاء الجبهسة الديمقراطيسة بينما

كانوا يستعدون لعبور الاردن الى الضفية

الغربية المحتلة للقبام بعملانات عسكرية ضيد

العدو الصهيوني ، مستفيدا مسمن المظلمة

السياسية التي وفرها لمه البيان المصري -

الاردني المسترك ، ومن الدعوات الفارغية

وتؤكد المعلومات الواردة مين عمان ان

المناضلين يتعرضون لتعذيب وحشمي في

محاولة لانتزاع اعترافات زائفة منهم موتتعرض

حاليا حياة ـ٧ منهم للخطر نتيجـة التعذيب

حول المسالحية .

تعليقا على الحوادث الاخرة في منطقة تل الزعتر \_ الدكوانة كان الناطق بلسان لجنة الاعلام المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قد ادلى بالتصريح التالي:

( تقوم يعض الأوساط المناولة للنصورة الفلسطينية بمن الفترة والاخرى باعمال استفزازية من شائها توتي الوضع الامنى في لبنان وجر الثورة الفلسطينية الى صراعات جانبية، وتستغيل هيده الاوسياط التراجعات اليهينية في بعيض البليسدان العربية ، وفهمسر على وجه الخصوص ، وعلى رأس هــده التراجعات البيان الشبترك المصري ـ الاردني الذي تنكر لقرار قمة الجزائر بالاعتراف الكامل بمنظمة التحرير ممثلل

شرعيا وحيدا للشعب الظبيطيني . وتهدف الاوساط الرجعية المناوئة للثورة الفلسطينية الى اشغال المقاومة بالصراعات الجانبية لتسهيل تمرير المخطط الامركس -الصهيوني - الهاشمي الذي يهدف الى منع وبناء سلطته الوطنية المستقلة على الاراضي

التي يندحر عنها الاحتلال الاسرائيلي . ان الثورة الفلسطينية التيتمي ابعساد وخطورة هذه الاستفزازات ، تؤكد أن المقاومة الفلسطينية أن تنجر الى مثل هذه الصراعات، وكما كان شانها سنتحلى بضبط النفس في ذات المقت الذي تكثيف فنه مخططي ومنفذي هذه الاعمال الاستفزازية ، ولن تبكن هــده الاوساط الرجعية من استثمار التراجعيات

والعربية . وبعد ان تـم الاتفاق على وقف الاشتباك ، واقامة تسع نقساط مراقبة ، ومباشرة التحقيق عاد الناطيق بلسان لجنية الاعلام المركزية للحبهة الديمقراطية وادلى بالتصريح التالى: الاتفاق بحب أن يضمن حق

العربية ، التي ستلقى هي داتها الهزيمة

على ايدي حركة التحرر الوطنى الفلسطينية

المقاومة بالتحرك الحر . .

« أن أي أتفاق بين المقاومة والكتائييي والزمر الاخرى التي تسعى لجر المقاوم الفلسطينية الى اقتتال على الساحة اللبنانية، يجب أن يقوم على أساس التسليم الكامسل بضرورة صيانة الوضع الامنى للبنان والثورة الفلسطينية، ويمنع تجدد الاشتباكات مسرة اهرى ، لان ذلك يوغر ظروفا مواتية لتمرير المؤامرات التي تحاك ضد الشيعب الفلسطيني وثورته، وضد الشعب اللبناني وحركته الوطنية. ان الاتفاق يحب ان يضمن حــق المقاومة الفلسطينية بالتحرك الحسر

السلطات اللبنانية ، ويحب أن يحمل ضمانات من كل القوى الوطني والديمقراطية والتقدمية والثسريفةفي لبنان ، لنع تكرار منك هذه الحوادث • وأن الثورة الفلسطينية من جهتها ترفض بشكل قاطسيع الانجرار وراء افتعال الصدامسات الجانبية ، التي تحرف نضالها عـن خطه الصحيح في مواجهة المخططات التصفوية التي تستهدف الترورة

# \_ عدم تبني القاتل وحمايته ومساعدته مـن

\_ مساعدة السلطات لتطبيق القانون . \_ عدم اللحوء الى المصالحات التي تتم على حساب القانون وعلى حساب عامة الشعب

٢ \_ منع حمل السلاح منمرخص وغيمرخص به في زغرتا واهدن .

٣ \_ عدم السماح باطلاق الرصاص بشكل إلى الماعدة السلطة التطبيق القانون.

نتوجه بنداء حار الى جميع المواطنين الزغرتاويين للعمل على تنفيذ هذا الميثاق . \_ تجمع شباب زغرتا \_

1978 iset 17A

وفق ما حددته الاتفاقات السابقة مع

واينها حل وقالت الجبهة أن البيان المصرى الاردني المشترك بهدف في النهاية الى تجزئة الشعب الفلسطيني تمهيدا لتمرير الحلول التصغوية الامريكية في المنطقة ، واكد بيان الجبه ان محاولات النظام العميال في الاردن تمثيال الشعب الفلسطيني فاشلة ، فهذا النظام لا يمثل هتى الجماهي الاردنية .

### حزب التحرر والاشتراكية في المفرب: البيان المصرى \_ الارىني تراجع عن مكاسب الثورة الفلسطينية

اكد حزب المتحرر والاشتراكية في المفسرب في برقية بعث بها الى الاخ ابو عمارتضامنه المطلق مع منظمة التحرير بوصفها المتسل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطيني وتعليقا على البيان المشترك الاردني - المصري جاء في البرقيـة:

« أننا نستنكر ما جاء فيه بخصوص عدم الاعتراف بمنظمة التحرير كبمثل شرعى وحبيد للشعب الفلسطيني، ولكل الفلسطينين اينما وجدوا ، وكذلك السمى الى فك الارتباط الاسرائيلي ـ الاردني الذي يعني ما يعنــي بالنسبة للمقاومة الفلسطينية ، الذي يشكل ذروة المؤامرة التي تحاك ضدها على الجبهـة الاردنية ، وبذلك نعتبر البيان المسرى \_ الاردنى المشترك تراجعا بل ومسخا للالتزامات التى تعد مكاسب اهرزها الشعب الفلسطيني بفضل كفاهم المستميت » .

الحرية صفحة ١٤\_

♦ ● ♦ وفي دمشق اعلن الرئيس الاسد امام ان نؤكد أن صاحب الرأى الأول في تقـــرير هذه العقوق هو شعبهاسطين نفسه مبشيلا بمنظمة التحرير الفاسطينية التي اعترفنا بها جبيما وصرحنا على أن تأخف دورها فالمحالات العربية والدولية . واهسب أن يعلم كل مسن

### شبا بزغرتايضعون ميثاقا لمنع تكرار النزاعات العائلية

تحسسا من الشباب الزغرتاوي باوضاع الامن والحوادث التي تحصل بين غترة وأخرى في بلدتنا العزيزة اجتمع مجموعة من شبابها وبعد النداول والحوار تمالاتفاق على ( ميثاق بالساواة . زغرتاوي ) يتضمن الطلب من كافة المسؤولين التمهد بتنفيذ البئود التالية للحؤول دون تكرار

على أثر تجدد حوادث الثأر في غرتا ، واخرها مقتل روسم فرنحية علی ید آل معوض فی ۱۶ حزیدران لماضي ، التقى ممثلون عن شباب زغرتا وأصدروا البيان التالى:

هذه الحوادث المؤلة ومضاعفاتها:

### ١ \_ عدم تحويل المشكل الفردي الى مشكل

# مفهوم الوديعية عند استماعت ل فهمى ل

تصريحات اسماعيل فهمى وزيرالخارجية المصريةالاخيرة ينطبق عليها المثل الشعبي الشائع: « بدو يكحلهاعماها » ! . . فقد حاول وزير الخارجية المصري أن يبرر \_ مرةاخرى البيان المصري \_ الاردني المشترك ، فشرح - من جديد -التفسير المصرى للبيان . . وجاءت التفسيرات الجديدة لتؤكد أن الموقف المصرى جاء لصالح الملك حسين ، وان التراجع المصرى عسن مقررات مؤتمر الجزائر يأتي تحت ستسار التنسيق ووحدة الموقف العربي ،ولكن على حساب مقررات مؤتمر الجزائر ، ولاجل تسهيل مهمة اللكحسين في تنفيذ فك الارتباط مسع

ماذا جاء في تفسيرات اسماعيل فهمي الجديدة ؟

اولا: أكد وزير الخارجية المصرية على أن الحكومة المصرية استطاعت \_ لاول مرة \_ ان تحصل من الاردنعلى اعتراف بأن منظمة التحرير هي المثل الشرعي لفلسطين . . واعتبراسماعيل فهسمي هسذا مكسب

هنا يتجاهل اسماعيل فهمي كثيرامن الامسور ... فهسو لا يعرف ن الاردن اضطر اضطرارا - بحكمتصاعد حركة النضال الوطني لفلسطيني \_ الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ زمن طويل حتى قبل هزيمة حزيران \_ يونيو \_ ١٩٦٧ !

وكان هذا « الاعتراف » بمغهوم النظام الهاشمي ، ينحصر بالقضية الفلسطينية خارج اطار الملكة الهاشمية . . أي اقتسام الشعب الفلسطيني بين النظام الهاشمي واسرائيل . . فالنظام الهاشمي يمثل الفلسطينيين داخل الملكة ( بمانيها الضفة الفربية ) ، أما منظمة التحرير فتمثل الفلسطينيين فسمى الخارج . . وفي الشتات !

هكذا منذ البداية ، عندما قامت منظمة التحرير الفلسطينية ، حاول النظام الهاشمي أن يكون اعترافهها بمثابة اقتسام للشعب الفلسطيني ولا يعرف اسماعيل فهمي او لايريد ان يعرف ، ان الملك حسين لم يزل يؤكد على هذا ((الفهوم الخاص)اللاعتراف بمنظمة التحرير حتى الان، وانه عاود نأكيده في مشروع المملكة العربية المتحدة . .

ولا يعرف اسماعيل فهمي او لايريد ان يعرف ، ان اعتراض الملك حسين في مؤتمر الجزائر لم يكنعلي شرعمية منظمة التحمرير الفلسطينية انها على انها المئسل الوحيد (بعد الشرعية) . . للشعب الفلسطيني . . فالتحفظ الاردني أوالاعتراض الاردني عملي مقررات مؤتمر الجزائر كان ينحصر في هذه الكلفة اللعينة (الوحيد) التي يعتبرها الملك حسين ضربة موجهة المسيهشروع المملكة المتحدة والي وصايته الهاشمية على الشعب الفلسطيني.

وعندما صدر قرار مؤتمر القمة في الجزائر بأن منظمة التحسرير الفلسطينية هي المحثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني اعترض الملك وانسحب واصيب بعزلةعربية شديدة وقاتلة . . ومنذ ذلك الحين وهو يحاول ان يفك هذه العزلة ليؤكد وصايته على الفلسطينيين مرة اخرى ، وقد جاءته « الفرصة »بالموقف المصرى المتراجع ...

اذن ٠٠ من الذي حصل علىمكاسب : الملك حسن أم مصر ؟٠٠ لقد حصل الملك على مكسب مسسن تراجع مصر عن مقررات مؤتمر القمة ، واحد من البيان المشترك تراجعا مصريا على أن منظمة التحرير هي المثل الوحيد والشرعي ، واعطت مصر الملك حسين \_ ايضا \_ ان له حق الوصاية على الفلسطينيين داخل الملكة . . (حتى ولو اصر اسماعيل فهمي على أن ذلك محصور فــــالضفة الشرقية فقط).

ثانيا: ويمضى « منطق » وزيرالخارجية المصرية المعكوس الــــى نتيجة اخرى فيؤكد بأن الملك حسين وافق على ان تكون الضفة الغربية ، نواة فلسطين المأمولة العائدة ، وان تنتزع من المملكة الاردنية . . وفی تصریحات اخری کشف اسماعیل نهمی سرا من اسرار محادثات السادات \_ الملكحسين وهوان الملكقد تعهد للسادات خطيا بأن يسلم الضفة الغربية لمنظمة التحريرالفلسطينية! . . اى ان تكرون \_ الان \_ «وديعة» في يد الملك حسين ثم تسلم بعد ذلك لمنظمة التحرير الفلسطينية!

وقبل مناقشة مفهوم الوديسعة الذي بعثه اسماعيل فهمي من جديد بعد أن أصبح « جثة تاريخية » ، لا بدمن الإثمارة الى مسألة تعهد الملك حسين الخطى للسادات ؟ . .

ترى الا يعرف اسماعيل فهمسى شيئا عـن اتفاقية القاهرة وعن

بروتوكولات عمان التي وقعها الملكحسين ؟ . . ترى الا يعرف ان كل

هـذه الاتفاقيات والتعهدات الخطية الموقعة رسميا وفي مؤتمر القهة

العربي في عقب مجزرة ايلول ،وفي عمان نفسها عندما كلف مؤتمر

القمة الباهي الادغم برئاسة لجنسةعربية للوساطة انتهت الى وضع ما

سمى باتفاقية عمان ؟ . . وقد وقع الملك هاتين الاتفاقيتين ، فهل نفذهما؟

اذا كان الموقف المصرى جادا في مسألة التعهد الخطى فليطالب الملك حسين . . بتنفيذ تعهداته السابقة وبتنفيذ اتفاقية القاهرة وعمان . . ونأتي الان الى مفهوم الوديعة عند وزير الخارجية المصرية . . .

ان ألنظام الهاشمي اعتبر ضم من فلسطين ( الضفة الفربية )

وقد دامت الوديعة لديه أكثر من ربع قرن ، كانت مهمته اثناءها ان

يقمع كل نضال للفلسطينيين ، وانيفسرض وصايته عليسهم لطمس

ثم ذهبت «الوديعة» من يديه الي الاحتلال الاسر انبلي عام ١٩٦٧ > ومنذ

ذلك الوقت عمل كل ما في وسعه لنع اي قتال لاستردادها ، وشير

حربه الخاصة ضدالمقاومة الفلسطينية التي انتهت بمجزرة ايلول وجرش ، ثم

جاءت حرب تشرين لم يطلق خلالهااية رصاصة في سيبيل استرداد « الوديعة » ، بل واكثر منذلك منع المقاتلين الفلسطينيين من التحرك من

واليوم ، وبعد حرب تشرين يعود الملك حسين السبى مفهوم الوديعة

ليتتنص حق شبعب غلسطين بتقرير مصيره بنفسه ليدعى تمثيله باسم أن

الضفة الغربية وديم قديم الديب و « سيحررها » ثم تقرر مصيرها

منسها . . وهذا ما أكده الملك حسين في مشروع المملكة العربية المتحدة . .

فهو مستعد بعد « تحرير الأرض » الستفتاء في الضفة الغربية حتى تقرر. مصنم ها . . أي أن يتمكن منها في البداية ويتم صفقته الاستسلامية مع

اسم ائيل مقدما لها كل التنازلات ، ثمبعد ذلك يعطى لجماهير الضفة الغربية

هذا هو مفهوم الملك حسين للوديعة ولتسليم الضفة الفربية للفلسطينين إ

« أن الاردن قبلت أن تكون الضفة الغربية « نواة » فلسطين المأمولية

أن مكاسب أسماعيل فهمسي معكوسة أنى درجة أن الملك

حسين نفسه طلب من أجهزة اعلامه الا تعتبرها مكاسب حتى

هو التنسيق بين دول المواجهة حتى يتم « فك ارتباط على الجبه ....ة

ثالثا: أكد السماعيل فهمي أنسبب موافقة مصر على تأحيل مؤتمر القمة

وهذا هو « بيت القصيد » في البيان المصري \_ الاردني المشترك

. . ففك الارتباط الاردني هو عمليا المدخل الاساسي كي تعود «الوديعة»

الى الملك حسين . . وعندما يعطي البيان المصرى \_ الاردني الضــوء

الاخضر للملك حسين كي يقوم بفيك ارتباط مع أسرائيل ، قهو يعطيه

« موطىء قدم » في الضفة الغربية ٠٠٠ وهكذا فأنكل التفسيرات والتطهينات

الفعلي لعودة النظام الهاشمي السي الضفة الغربية ، والى تحقيق شرط اسرائيل بأن لا تكون بين اسرائيك والضفة الشرقية الا دولة واحدة هي

أن تبريرات وتفسيرات اسماعيل فهمي الجديدة تؤكد \_ مرة اخرى \_ أن تراجع الموقف المصري استجابة للشروط الاميركيـــة \_ الاسرائيلية حقيقة لا يمكن اخفاؤها تحـت أي ادعاء!

دولة الاردن ، وأن على الفلسطينيين أن يكونوا ضمن هذه الدولة!

. . ماذا يختلف هذا المفهوم عن مكسب اسماعيل فهمي الذي تحدث

حرية الاختيار بين مملكتمه أوالانفصال عنها! . .

العائدة ، وإن تنتزع من المملك قالهاشمية »!

لا يسبب ذلك احراجا للموقف المصرى

وتحت ستار هذا المفهوم تآمسرالنظام الهاشمي ضد القضي

وماذا كانت قيمة التوقيع والتعهدالخطي ؟ . .

بعد عام ١٩٤٨ وديعةلديه لحين تحرير فلسطين ..!

الفلسطينية ، وكانت « خيانت الفلسطينية » لها . .

شخصيتهم الوطنية ومنعهم مسسن التحرك والنضال . .

الوفاق السعودي المصرى في ظل الحل الأميركي

بيروت ١٢/٨/١٢ - العدد ٦٨٣ - السنة ١٦ - السنة ٥٥ م. ل



.. والقطون الم

لماذا القرض العرابى لحكومة السادات بعداليان المصرى الأردني المشك